

## برنامج قائم على المنحى التكاملي لتحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية

إعداد

أ.م.د/ هيبه ممدوح محمود  
أستاذ علم النفس التربوي المساعد  
كلية التربية - جامعة بني وسويف

د/ أسامة عادل محمود النبراوي  
مدرس الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوي  
الاحتياجات الخاصة - جامعة بني سويف

**المستخلص:** هدف البحث الحالي إلى تحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من خلال البرنامج القائم على المنحى التكاملي، وتكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذاً من ذوي الإعاقة السمعية، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩ - ١٢) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (١٠.٨٥)، وانحراف معياري (٠.٩٩)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية، والثانية ضابطة؛ قوام كل منهما (١٠) تلاميذ، وتكونت أدوات البحث من مقياس ستانفورد - بينية للذكاء "الصورة الخامسة" (تقنين: محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١)، ومقياسي المناعة النفسية والطموح الأكاديمي، والبرنامج التكاملي (إعداد: الباحثان)، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج القائم على المنحى التكاملي في تحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وفي القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالقياس القبلي، كما أسفرت عن فعالية البرنامج القائم على المنحى التكاملي، وكان ذلك واضحاً في القياس التتبعي حيث أنه لم تكن هناك فروق دالة احصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي.

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج التكاملي - المناعة النفسية - الطموح الأكاديمي - الإعاقة السمعية.

## **A Integrative Program to Improve Psychological Immunity and Academic Aspiration among Students with Hearing disability**

**Abstract:** This study aimed at improving Psychological Immunity and Academic Aspiration Hearing disability pupils utilizing an Integrative program. The sample comprised (20) Hearing disability pupils between (9 - 12) years of age (mean age= 10.85; SD=0.99). They were randomly assigned into two equal groups: experimental and control, each of which included (10) pupils. Tools of the study were: Stanford-Binet Intelligence Scales-Fifth Edition (standardized by Mahmoud Abu El Nil et al., 2011), Psychological Immunity and Academic Aspiration scale and the training program (prepared by the researchers). Results indicated that the effectiveness of the Integrative program in improving Psychological Immunity and Academic Aspiration among the experimental group members compared to their counterparts in the control one. There were differences between the post-measurement compared to the pre-one among the experimental group. The program efficacy was also evidenced through the follow-up measurement as there were no statistically significant differences between both post and follow-up tests.

**Keywords:** *A Integrative Program – Psychological Immunity – Academic Aspiration - Hearing disability.*

## مقدمة البحث:

تنشأ الإعاقة السمعية بسبب عوامل وراثية أو عوامل بيئية مكتسبة فتؤدي الى قصور سمعي، ويترتب عليها آثار سلبية نفسية أو اجتماعية أو الاثنان معاً، وتحول الإعاقة السمعية بين تعلم وأداء بعض الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها الاشخاص غير المعاقين سمعياً بدرجة كافية من المهارات ، لذلك قد يلجأون إلى استخدام العدوان وبعض الانحرافات السلوكية تعويضاً عن مواقف اليأس والمواقف المحبطة التي يمرون بها ، والتي تجعل سلوكهم غير مرغوب، وغير متوافق نفسياً واجتماعياً مع أنفسهم ومع الآخرين من حولهم، ولذا يجب توفير الرعاية التربوية الخاصة التي تساعد ذوي الإعاقة السمعية على تحسين قدراتهم، وفي الوقت نفسه تقلل من القيود التي تؤثر على قدراتهم في التفاعل مع الآخرين.

و حاسة السَّمع من أكثر الحواس أهمية للإنسان في مجال اكتساب المعرفة والتفاعل مع البيئة المحيطة به ، فمن خلالها يستقبل الانسان مثيرات البيئة من كل الاتجاهات في الليل والنهار، وتكتسب حاسة السمع أهمية خاصة بالنسبة للتفاعل مع الآخرين حيث إن هذه الحاسة قد تكون المدخل الرئيسي للحواس الأخرى (عاطف أبو حميد الشerman، ٢٠١٥، (١١١)

وغالبا ما يتمتع ذوي الإعاقة السمعية بقدرات عقلية طبيعية ؛ حيث لا توجد علاقة قوية بين درجة الإعاقة السمعية ومعامل الذكاء وقدرتهم على التعلم والتفكير المجرد وتعتبر لغة الإشارة أو الهجاء الإصبعي، أو قراءة الشفاه من افضل طرق التواصل لديهم ولكن فقدان أسلوب التواصل بينهم وبين أفراد المجتمع، وانخفاض طموحهم الاكاديمي وتحصيلهم الدراسي قد يؤدي إلى مشكلات نفسية وتعليمية وسلوكية لديهم مثل عزلتهم عن الاخرين بشكل عام وعدم تقبل الآخر بشكل خاص وانخفاض مستوى طموحهم وانجازهم الاكاديمي(ولاء حفني وآخرون، ٢٠٢٠، ١٠).

والطموح الأكاديمي من الأشياء المهمة لذوي الإعاقة السمعية حيث يدفعهم إلى إلى تحقيق أهدافهم، فمقدار تحقيق الهدف يعتمد على الطموح والإصرار لديهم (Baker, 2010). كما ان الطموح الأكاديمي سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تميز بين الأفراد في وصولهم إلى مستوى اكايمي معين يتفق والتكوين النفسي للفرد، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها(توفيق محمد بشير، ٢٠٠٥، ١٩)، وهو القدرة على التفوق والتميز اكايميا والرغبة في

التغيير من خلال تحسين السلوكيات وممارستها من أجل الحصول على مكانة أفضل أكاديميا (إيمان موسى، ٢٠٢١).

ويرتبط الطموح الأكاديمي والمهني للتلميذ ذوى الإعاقة السمعية بأدائه الأكاديمي؛ فخطته واهدافه المستقبلية تنعكس على مستوى تقديره واهتمامه بالتعليم في الوقت الحالي لتصبح توجهاته المستقبلية مرتبطة بمجموعة من المتغيرات الوجدانية والمعرفية والدافعية والتي تعمل على توجيه سلوكياته الأكاديمية التي تتسق مع نمط الحياة الذي يريد أن يعيشه مستقبلاً، تفكيره المستقبلي، تفاؤله ونشأومه المستقبلي، مدى وضوح رؤيته المستقبلية، وقدرته على ضبط حياته المستقبلية، واستقلالية قرارته الخاصة بشأنها ( Beal & Crockett, 2010).

و ينخفض الطموح الأكاديمي للطلاب ذوى الإعاقات مقارنة بغيرهم، وهو ما يعطي مؤشراً رئيسياً لما يكون عليه مستقبل هؤلاء التلاميذ ( Mishel et al., 2012; Newman et al., 2011; Weiss et al., 2012).

وفي هذا الصدد، أشارت عدة دراسات منها (Henry 2007) و Hallfors et al. (2002) أن المتغيرات الدالة على الانسحاب الدراسي للتلاميذ ذوى الإعاقات هي تدني الدرجات التحصيلية وانخفاض الطموح الأكاديمي وهي من أبرز المنبئات بالتغيب عن المدرسة والتسرب الدراسي. كما بينت نتائج الدراسة التي أجراها مركز السيطرة على الأمراض والوقاية (The Center for Disease Control and Prevention (CDC) تحت "عنوان المسح القومي للسلوكيات الخطرة بين الطلاب" وجود علاقة مباشرة وسالبة بين السلوكيات الخطرة والأداء الأكاديمي بغض النظر عن الفرقة الدراسية، والنوع أو العرق سواء كانوا طلاب عاديين او من ذوى الإعاقات.(CDC, 2009).

ورغم الاهتمام المتزايد في الوقت الراهن بذوي الإعاقة السمعية في كثير من الجوانب النفسية والاجتماعية، إلا إنهم يعانون من قصور لديهم في المناعة النفسية (Freitas et al., 2022).

وتعتبر المناعة النفسية من موضوعات علم النفس الإيجابي الحديثة نسبياً، والتي تزايد الإهتمام بها في السنوات الأخيرة، لأنها سبباً رئيساً وهاماً في حماية الشخص من الإصابة بعدد من الأمراض النفسية، وعادة ما يتم تناول هذا المفهوم في العلوم النفسية في إطار الضغوط الحياتية بشكل عام، حيث يتم الحكم في مستوى المناعة النفسية لدى الفرد في ضوء

المخرجات المترتبة على الخبرة الضاغطة سواءً كانت إيجابية أو سلبية ( Eichengreen, 2022).

كما تزايد الإهتمام مؤخراً تجاه دراسة ما يسمى بنظام المناعة النفسية "Psychological Immune System" وهو الجهاز المناعي الذي يعمل بالتوازي مع جهاز المناعة البيولوجي ويتفاعل معه، ولا يقل أهمية عنه لحياة الشخص فكلاهما له وظائف دفاعية وقائية، إذ عمل جهاز المناعة البيولوجي على مواجهة الفيروسات والأجسام المضادة التي تهاجم جسم الإنسان وتهدد صحته، فإن جهاز المناعة النفسي يحمي الإنسان من الإصابة بالاضطرابات النفسية والعقلية، ويتيح له قوة دفاعية لمواجهة الأفكار السلبية والإحباطات والضغوط والقلق والتوتر، والتي تعتبر بمثابة الفيروسات والأجسام المضادة النفسية التي تهدد صحة الفرد النفسية (Joshua Ackerman et al, 2018, 1-14).

والأفراد ذوي المناعة النفسية العالية يتصفون بالمرونة، وينظرون للتحديات والتغيرات السلبية والإيجابية على أنها فرصا ومعوقات تؤدي للتعلم والتطور كما أنها تزيد من إمكانية الافراد على الاستفادة من تلك التغيرات لتحقيق المكاسب الشخصية (دعاء السيد، ٢٠١٩). وقد أثبتت بعض الدراسات والتي منها دراسة (Ashori & Ghasemzadeh 2018)، دراسة (Adeniyi & Lawal 2019)، دراسة (Isaiah & Alaba 2020)، دراسة (Tsou et al. 2021)، دراسة (رشا والي ٢٠٢٢)، دراسة (Eichengreen et al. 2022)، دراسة (Freitas et al. 2022) على أنه توجد مشكلات في المناعة النفسية لدى ذوي الإعاقة السمعية، ونظراً للأهمية الحيوية للمناعة النفسية في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية والانفعالية وغيرها من المهارات لذوي الإعاقة السمعية، كان الاهتمام البالغ بدراستها ومحاولة تحسينها لدى ذوي الإعاقة السمعية من خلال المنحى التكاملي في البحث الحالي.

و يعد التدريب التكاملي منظومة ذات طابع خاص متسق الفنيات، تنتمي فيها كل فنية إلى نظرية خاصة بها، إلا أن اختيار هذه الفنيات يتم بشكل تكاملي بحيث تسهم كل منها في علاج جانب من المشكلات النفسية، ويتم اختيار هذه الفنيات لتشكيل منظومة تكاملية بالرجوع إلى تشخيص دقيق لحالة الشخص، لتحديد أفضل الفنيات، ومدى ملائمتها للخطة العلاجية، ولطبيعة المشكلة السلوكية (حسام الدين عزب، ٢٠٠٢، ٥).

كما ان الانتقائية التكاملية لم تعد نظرية ارشادية فقط، بل انها اصبحت اتجاها من الاتجاهات الرئيسية فى علم النفس ويضم العديد من النظريات المعرفية والاجتماعية والعقلانية والانفعالية والسلوكية. (محمد الشمري ،٩، ٢٠١٨)

واكدت ساهرة الحميرى (٢٠٢٠) الى ان البرنامج الانتقائى التكاملى هو من اكثر الاتجاهات النفسية رواجاً فى علم النفس، وذلك لكونه برنامج يسير نحو تكامل علم النفس بجميع فروعه ونظرياته . كما يتميز البرنامج الانتقائى التكاملى بفعاليته العالية ،كما حددت مجده على (٢٠٢١)اهداف البرنامج التكاملى فى عدة نقاط تشمل جوانب الشخصية بكل مكوناتها وهى:

- تغيير السلوك الى سلوك ايجابى فاعل.
- تغيير المشاعر الى مشاعر ايجابية
- تغيير الصور العقلية السلبية للذات الى صور ايجابية.
- تغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية الى جوانب منطقية.
- تصحيح الافكار الخاطئة.
- اكساب التلاميذ مهارة تكوين علاقات اجتماعية طيبة.

مما سبق نستنتج ان البرنامج التكاملى من انسب البرامج لفئة ذوى الاعاقة السمعية لتحسين المناعة النفسية لديهم والطموح الاكاديمى ايضا لاعتماده على فنيات واساليب مستمدة من عدد من نظريات علم النفس ومناسبة للفئات المختلفة.

وارتفاع مستوى المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى ذوى الإعاقة السَّمعية يعد من أحد الثروات البشرية والتي تعمل على ارتفاع الدخل القومي، لذلك يسعى البحث الحالي إلى تقديم برنامج قائم على المنحى التكاملي لتحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية.

#### مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من طبيعة الإعاقة لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية، حيث أنّ فقدان السمع الذى يعانون منه يؤثر بدرجة كبيرة على طريقة التواصل بينهم وعلى جوانب كثيرة في حياتهم بل وتستمر معهم طوال حياتهم، ومن خلال لقاء الباحثين مع عينة عشوائية من معلمي التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل ببني سويف، كانت الشكوي الأساسية لهم انخفاض المناعة النفسية والتي تتمثل في فعالية الذات، التنظيم الانفعالي،



٣) ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في المناعة النفسية في القياسين البعدي والتتبعي؟

٤) ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الطموح الأكاديمي بعد تطبيق البرنامج التكاملي؟

٥) ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الطموح الأكاديمي في القياسين القبلي والبعدي؟

٦) ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الطموح الأكاديمي في القياسين البعدي والتتبعي؟

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١- الكشف عن فعالية المنحى التكاملي في تحسين المناعة النفسية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

٢- الكشف عن فعالية المنحى التكاملي في تحسين الطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية

٣- الوقوف على مدى استمرارية البرنامج ذو المنحى التكاملي في تحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من خلال القياس التتبعي، وذلك بهدف الوصول إلى توصيات علمية وعملية يمكن توظيفها عندما تقدم إلى الجهات المسؤولة لتساعدهم على فهم طبيعة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وحاجاتهم الخاصة، وكما تساعد بذلك القائمين على تربية وتعليم هؤلاء التلاميذ على التخطيط ووضع الخدمات اللازمة المحققة لحاجاتهم.

### أهمية البحث:-

تتمثل أهمية البحث في:

#### أ - الأهمية النظرية:

- يستمد البحث الحالي أهميته من خلال الموضوع الذي يتناوله، إذ أن المتغيرات التي يتعرض لها البحث تمثل جانباً مهماً في حياة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، فالتدريب يحسن المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لديهم.



- كما تأتي أهمية البحث الحالي من ندرة الدراسات العربية والأجنبية - في حدود إطلاع الباحثين - التي تناولت استخدام فعالية المنحى التكاملي في تحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
- ب - الأهمية التطبيقية:

- تكمن أهمية البحث الحالي في محاولته إعداد برنامج تكاملي، مخصص للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وفقاً لخصائص وسمات هذه الفئة وبما يتناسب مع احتياجاتها.
  - كما تأتي أهمية هذا البحث من خلال محاولة الباحثين إعداد مقياسي المناعة النفسية والطموح الأكاديمي الذي يتلاءم مع قدرات وإمكانات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
  - الاستفادة من نتائج هذا البحث وتوظيفها في معالجة بعض مشكلات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بتحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لديهم
- المفاهيم الإجرائية للبحث:-**

#### • أولاً: الإعاقة السمعية: **Hearing Impairment**

- تعرف في البحث الحالي بانها تلك الإعاقة التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمي عند التلاميذ بوظائفه، أو تقلل من قدرتهم على سماع الأصوات المختلفة، بحيث تتراوح بين الإعاقة السمعية الشديدة والمتوسطة والبسيطة.
- وفي البحث الحالي تم تحديد التلاميذ الذين تقع درجة فقد السمع لديهم بين (٥٦ - ٧٠) ديسيبل لتحسن المناعة النفسية لديهم.

#### ثانياً: الطموح الأكاديمي: **Academic Aspirations**

- ويعرف في البحث الحالي بانه قدرة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على تحقيق أهدافهم للوصول إلى التفوق الدراسي من خلال سيطرتهم الكاملة على كافة الصعوبات التي تكاد تكون حائل صد أمام هذه الأهداف، كما يعرف اجرائيا بانه الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الطموح الأكاديمي المعد في البحث الحالي.

#### ثالثاً: المناعة النفسية: **Psychological Immunity**

- وتعرف في البحث الحالي بانها متغير إيجابي يضاهاي المناعة الجسمية، وهي المسئولة عن فعالية الذات، تنظيم الانفعال، الصمود النفسي، حيث أن لها انعكاسات إيجابية على حياة الفرد في جميع النواحي الحياتية، كما يعرف اجرائيا بانه الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ

ذوي الإعاقة السمعية على مقياس المناعة النفسية المعد في البحث الحالي. وتتكون ابعاده من:

- **فَعَالِيَة الذات:** هي قدرة الفرد على النجاح في المهام والسلوكيات الحياتية على النحو المرغوب، وبذل الجهد والمثابرة لبلوغها وتذليل العقبات التي تحول دونها.
- **تنظيم الانفعال:** هو قدرة الفرد على السيطرة والتحكم في مشاعره وانفعالاته السلبية بل تحويلها إلى مشاعر وانفعالات إيجابية.
- **الصمود النفسي:** أنه قدرة الفرد على التوافق مع الأحداث والمحن والمواقف الحياتية الضاغطة المتواصلة والتغلب عليها.
- **التفاؤل:** هو التوقعات الإيجابية لحدوث الأشياء الجيدة في الحياة تتمثل في نظرة الفرد الايجابية نحو مستقبله وقدرته على التواصل مع العلاقات الاجتماعية.

#### رابعاً: المنحى التكاملية: **A Integrative Program**

يعد "لازاروس" أول من سلك مصطلح التكاملية حيث ارتأى أن العلاج السلوكي لا ينبغي أن يقتصر على نظرية التعلم فحسب بل عليه أن ينتقي أية فنية مشتقة من أي نسق علاجي لخدمة الموقف العلاجي (محمد عيد، ٢٠٠٥، ١٩).

وفي البحث الحالي يقصد بالمنحى التكاملية انه: أسلوب تدريبي متكامل يتم من خلاله اختيار مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات المختلفة من عدة نظريات (معرفية، اجتماعية، عقلانية، انفعالية، سلوكية، ارشادية) لبناء جلسات تتناسب وخصائص ذوى الاعاقة السمعية.

أدبيات البحث:-

#### أولاً: الإعاقة السمعية:

تتسأ الإعاقة السمعية بسبب عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة تؤدي الى قصور سمعي، ويتربن عليها آثار نفسية أو اجتماعية أو الاثنان معاً، وتحول الإعاقة السمعية بين تعلم وأداء بعض الأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الشخص غير المعاق بدرجة كافية من المهارات، وقد تكون الإعاقة السمعية مؤقتة أو دائمة، كما أنها قد تكون متزايدة أو متناقصة أو تكون مرحلية.

تعريف الإعاقة السمعية:

ويقصد بالإعاقة السمعية كما عرفها Kirk et al. (2009, 7) بأنها غياب أو قصور في القدرة على السمع سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها، ويؤدي هذا القصور إلى: قصور في أداء المهام التي تتطلب حدة في السمع، وصعوبة في التواصل، وصعوبة في فهم المعلومات المسموعة، وهي مصطلح عريض يشمل الأطفال الصم وضعاف السمع. في حين تعرف الإعاقة السمعية كما عرفها حسن مصطفى وآخرون (٢٠١٤، ٢٨٩) بأنها "أنحراف" في السمع يقلل من قدرة الفرد على التواصل السمعي واللفظي.

وبيّن عماد علي وآخرون (٢٠١٨، ٣٢) أنّها جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في القدرات السَّمعيّة، وذوي الإعاقة السمعية يندرجون في مستويات مختلفة من الضعف السَّمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط، وضعف سمعي شديد.

وقد أشارت وردة برويس وزهية دباب (٢٠٢٠، ٤٤) أنّ الإعاقة السَّمعيّة هي قصور يصيب حاسة السَّمع ممّا يؤثّر على قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح درجة الإعاقة السَّمعيّة من الدرجات البسيطة والمتوسطة -ضعف سمع-، إلى الدرجات الشديدة جداً- الصمم.

ومن العرض السابق لتعريفات الإعاقة السَّمعيّة امكن في البحث الحالي تعريفها بانها: تلك الإعاقة التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند التلاميذ بوظائفه، أو تقلل من قدرتهم على سماع الأصوات المختلفة، بحيث تتراوح بين الإعاقة السمعية الشديدة والمتوسطة والبسيطة.

### تصنيفات الإعاقة السمعية:

#### ١- تصنيفات الإعاقة السمعية من المنظور الوظيفي:

وتنقسم الإعاقة السمعية الى ا:

#### أ- الصمم قبل اللغوي Pre-lingual Deafness:

وهو ذلك النوع الذي يحدث عندما تكون الإعاقة قد حدثت مبكرا في حياة الطفل، وذلك قبل تطور الكلام واللغة لديه، مما يجعله غير قادر على اكتساب اللغة والكلام بطريقة طبيعية، مما يجعله مضطرا لتعلم أساليب التواصل اليدوية ك لغة الإشارة والهجاء الإصبعي (فاروق الروسان، ٢٠٠٠، ٤٠).

## ب- الصمم بعد اللغوي Post-lingual Deafness:

وهو ذلك النوع من الصمم الذي يحدث عندما تكون المهارات اللغوية والكلامية قد تطورت لدى الطفل، وقد يحدث هذا الصمم في مرحلة الطفولة بعد اكتساب الطفل للغة أي بعد الخامسة من عمره، كما قد يحدث في أي مرحلة عمرية لاحقة، مما يفرض عليه تعلم قراءة الشفاه إلى جانب لغة الإشارة، حيث تعتمد قراءة الشفاه على مدى معرفة الفرد بالمفردات اللغوية، مما قد يساعده في الإبقاء عليها (عادل عبد الله، ٢٠٠٤، ٢٨).

وأكدت دراسة آمال باظة (٢٠١٤، ٣٨) إلى أن تأثيرات هذا النوع من الصمم تعتمد على عوامل كثيرة، منها شدة درجة الصمم، سرعة حدوثه، شخصية الطفل ودرجة ذكائه، ونمط حياته، وبوجه عام فأن عدم قدرة الطفل على فهم كلام الآخرين ومحادثتهم- يولد لديه مشاعر الإحباط والعزلة، وبالتالي القلق والاكتئاب، كما يتدهور كل منهم بسبب عدم مقدرتهم على سماع كلامهم، وبسبب القلق الذي يتطور لديهم.

أما الذين يصابون بإعاقات سمعية مكتسبة بعد تمكنهم من الكلام واللغة، فإنه قد يسهل عليهم تطوير مهارات الاتصال والتواصل، لذا يطلق عليهم التريويون ذوي الصمم بعد اللغوي Post-lingual Deafness.

## ٢- تصنيف الإعاقة السمعية وفقاً لدرجة الفقدان السمعي:

وتناول حسن مصطفى وآخرون (٢٠١٤، ٢٩٠-٢٩١) أن الإعاقة السمعية تصنف

وفقاً لشدة الفقد السمعي إلى خمس فئات، هي:

أ- إعاقة سمعية بسيطة جداً (Slight): وفيه يتراوح الفقد السمعي بين (٢٥ - ٤٠) ديسيبل، ويمثل المصابون بهذه الدرجة من فقدان السمع فئة بين عاديي السمع وضعاف السمع، وفيه قد يواجه الشخص صعوبة في سماع الكلام الخافت أو الكلام عن بعد، ولكن يمكنهم اكتساب اللغة وفهم الكلام.

ب- الإعاقة السمعية البسيطة أو المعتدلة (Mild): وفيه تتراوح شدة الفقد السمعي بين (٤١ - ٥٥) ديسيبل، ويعاني أفراد هذه الفئة بعض الصعوبات في سماع ومتابعة الكلام من حولهم في حالة انخفاض الصوت أو وجود ضوضاء، وفي كثير من الأحيان يفقدون ما يقرب من ٥٠% من الكلام الدائر حولهم.

ج - الإعاقة السمعية المتوسطة (Moderate) وفيه تتراوح شدة الفقد السمعي بين (٥٦ - ٧٠) ديسيبل، ويعاني أفراد هذه الفئة من صعوبات أكبر في التواصل.

د- الإعاقة السمعية الشديدة (Severe) وفيه تتراوح شدة الفقد السمعي بين (٧١ - ٩٠) ديسيبل، ويعاني أفراد هذه الفئة من صعوبات تتعلق بسماع الأصوات حتى الأصوات العالية ولا على مساحة قريبة، ولذلك فهم في حاجة إلى فصول خاصة.

ه- الإعاقة السمعية الشديدة جداً (Profound): وفيه يزيد مستوى الفقد السمعي عن (٩٠) ديسيبل، وهذا الشخص يعتمد على أساليب التواصل المعروفة للصم (التهجي الإصبعي- لغة الإشارة- التواصل الكلي) للتواصل مع الآخرين .

ولقد ذكر كلا من إيمان كاشف، وعطيه محمد (٢٠٠٧، ٩) أن كلمة الصم تستخدم للتعبير عن الإعاقة السمعية سواء كانت جزئية ام كلية، وتساوى بالفرنسية كلمة Surdite وتعادل بالاسبانية كلمة Sedera، اما في اللغة الإنجليزية فقد حل مصطلح Hard of hearing.

#### خصائص ذوي الإعاقة السمعية:

يُتَّصَفُ ضِعَافُ السَّمْعِ بضعف القدرة في توصيل أفكارهم للآخرين، وضعف القدرة على التعبير عن أنفسهم، وصعوبة في إنتاج الكلام، كما يعانون من عدم فهم الآخرين لهم، ولديهم ضعف في التفاعل مع الآخرين، أو الشعور بالرفض في بعض الأحيان، وهم يتركزون حول الذات، ولديهم انخفاض في تقدير الذات، وصعوبة في تكوين صداقات جديدة وهم يفضلون الأصدقاء من نفس الفئة، ويخافون من المستقبل، ولديهم ضعف في تحمل المسؤولية، ودائرة التواصل بينهم وبين الآخرين غير مكتملة، كما يشعرون بعدم القدرة على تحقيق رغباتهم، وهم أكثر عرضة في التعرض للضغوط النفسية والقلق والغضب (علي الصبحيين، الحميدي الضيدان، ٢٠٢٠، ٥٥).

أشارت العديد من الدراسات إلى أنّ ذوي الإعاقة السمعية يتّسموا بعدة خصائص تتمثل

بما يلي:

#### ١- الخصائص اللغوية والنطقية:

إن النمو اللغوي من أكثر مظاهر النمو متأثراً بالإعاقة السمعية، فالإعاقة السمعية تؤثر سلباً على جميع جوانب النمو اللغوي، وإذا لم يتم تدريب الطفل بشكل منظم وفعال ومركز، فلن تتطور لدى الطفل من ذوي الإعاقة السمعية مظاهر النمو اللغوي الطبيعية، لذلك فإنّ ذوي الإعاقة السمعية يعانون من تأخر ملحوظ في نمو اللغة والقراءة، وتتنضح درجة هذا التأخر كلما زادت درجة الإعاقة السمعية. ونتيجة للإعاقة السمعية لا يحصل الطفل على

تغذية سمعية مناسبة في مرحلة المناغاة. فلا يداوم على المناغاة ولا يحدث له إثارة سمعية كافية أو تدعيم لفظي من الراشدين، إمّا بسبب إعاقة السمع أو بسبب عزوف ذوي الإعاقة الراشدين عن تقديم الإثارة السمعية نتيجة لتوقعاتهم السلبية عن الطفل، أو كلا العاملين معاً، ممّا يحوّل دون حصول الطفل على نماذج لغوية مناسبة يقوم بتقليدها (وردة برويس وزهية دباب، ٢٠٢٠، ٤٤).

أشار إبراهيم الزريقات (٢٠١٣، ٢٢٠-٢٢١) إلى أنّ كلام التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من مختلف الفئات يتسم بعدة خصائص هي:

- النبرة عالية عند النطق.
  - الكلام بطيء نسبياً.
  - الصوت ذو وتيرة واحدة (أي نفس النمط).
  - الإيقاع ضعيف، وهناك خلل في توقيت الكلام.
  - الكلام مجهد، ويحتاج إلى نفس طويل.
  - يمتاز كلام الأطفال بضعف ضبط التنفس.
  - هناك صعوبة في نطق الحروف المتحركة أكثر من الساكنة.
  - لدى الأطفال مشكلات نطقية، مثل (الحذف والإبدال والتشويه).
  - لا يستطيع الأطفال التمييز بين السواكن المجهورة والمهموسة.
  - الكلام غير واضح ولا سميماً عند ذوي الإعاقة السمعية الشديدة والشديدة جداً.
- وتؤثر الإعاقة السمعية على النمو الشخصي لذوي الإعاقة السمعية، وهذا يؤثر على معظم النشاطات اليومية التي يقوم بها ذو الإعاقة السمعية، كما أنّ الأنشطة الحياتية اليومية تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، لذلك فإنّ التدخّلات التأهيلية والتربوية المختلفة يجب أن تعمل على توفير بيئة غنية لذوي الإعاقة السمعية؛ لتسهيل مظاهر النمو المختلفة لديهم (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٣، ٢١٤-٢١٥).

ولا تؤثر الإعاقة السمعية على الذكاء، فالأشخاص ذوي الإعاقة السمعية لا توجد لديهم أيّ مشكلات في معاملات الذكاء (حنان حسن، مروة عمار، ٢٠٢٠، ١٢٤)، ولعلّ انخفاض أداء ذوي الإعاقة السمعية على اختبارات الذكاء اللفظية أكبر دليل على قصورهم اللغوي، في حين أنّ أداءهم على اختبارات الذكاء الأدائية أفضل، وأنّ الفرق بين السامعين وذوي الإعاقة السمعية من حيث اللغة، هو أنّ السامعين يتعرفون

على ردود أفعال الآخرين نحو الأصوات التي يصدرها، وأنّ ذوي الإعاقة السمعية لم يحصلوا على التعزيز السَّمعي، وتزداد المشكلات اللُّغوية بازدياد شدة الإعاقة والعكس صحيح (فراس الطقاطقة، ٢٠١٨، ١٣٦)

## ٢- الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

يعاني التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من مشكلات تكيفيّة في نموّهم الاجتماعي والمهني؛ بسبب النقص في قدراتهم اللُّغوية وصعوبة التعبير عن أنفسهم، وصعوبة فهمهم لآخرين (فاروق الروسان، ٢٠١٣، ١٦٢).

وتؤثّر المظاهر الاجتماعية والنفسية للتكيف الشخصي على تواصلهم وتفاعلهم مع الآخرين، ووجود مظاهر عدم التكيف تحرم ذوي الإعاقة السمعية من العلاقات الاجتماعية (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٣، ٢١٧). ويشعر ذوي الإعاقة السمعية بحالة توتّر، لذلك فإنّهم يفضلوا أن يعيشوا في عزلة؛ لأنّهم يتسّمون بعدم القدرة على إقامة علاقات سليمة مع الآخرين، لكنّهم يقومون بدورهم بكفاءة وسط جماعة ذوي الإعاقة السمعية ممّا يساعدهم على تأكيد ذاتهم (سميرة النجار، ٢٠٠٦، ١١٠).

وأشارت وردة برويس وزهية دباب (٢٠٢٠، ٤٥) أنّ نسبة كبيرة من ذوي الإعاقة السمعية يعانون من سوء التكيف النفسي، حيث إنّهم يعانون من: تدني مفهوم الذات، وانخفاض الاتزان العاطفي، وأكثرهم عرضة للاكتئاب والقلق والعدوانية، وعدم الثقة بالآخرين. وأضاف الباحثان بالرغم من قدرة استجابة ذوي الإعاقة لمختلف أنواع اختبارات الذكاء إلا أنّ اندماجه في المجتمع يواجه مشاكل مختلفة، وأنّ ذوي الإعاقة السَّمعية يميلون إلى الانعزال؛ لأنّ جانب اللغة اللفظية لديهم يتوقّف على مدى وضوح الكلام من الطرف المتصل ودرجة الإعاقة السَّمعية؛ ولذلك فإذا كانت درجة الإعاقة السَّمعية لديهم شديدة جدًّا فإنّهم سيواجهون صعوبة شديدة، وربما لن يتمكنوا من التفاعل مع الآخرين؛ ونتيجةً لذلك سوف يعانون بشكل واضح من عدم التكيف الاجتماعي.

كما أضافت حنان حسن، مروة عمار (٢٠٢٠، ١٢٣) إلى أنّ ذوي الإعاقة السمعية يعانون من بعض المشكلات الانفعالية وسوء التوافق، وتتمثّل في المظاهر والسلوكيات الآتية: تجاهل مشاعر الآخرين، وسرعة الانفعال الشديد لأسباب بسيطة، والتمركز حول الذات، والخوف من الآخرين نتيجةً لعدم القدرة على فهمهم، والشّعور بالنقص الدائم، وعدم القدرة على التعاطف والمشاركة الوجدانية مع الآخرين، ويسبّبون فهم تصرفات الآخرين ويبادرون

بالعدوانية، وعدم الثقة بأنفسهم، وينتابهم شعور دائم بالشك فيما يتعلّق بوجهة نظر الآخرين نحوهم، وانخفاض مستوى الطموح والدافعية، والحساسية الشديدة للمواقف والأحداث.

### ٣- التحصيل الدراسي:

أكدت معظم الدراسات مثل دراسة كلا من **Writestone** (٢٠١٢) و **Kunfze** (٢٠٠٨) و **Bornstein** وآخرون (٢٠٠٠) تدنى مستوى التحصيل الدراسي للمعاقين سمعياً نتيجة ضعف استقبال اللغة لديهم، وكذلك فإن الإعاقة السمعية تؤثر تأثيراً سلبياً على المهارات اللغوية واللفظية مثل مهارة القراءة واللغة المنطوقة، وبالتالي فإن التلاميذ المعاقين سمعياً سيعانون من مجازاة زملائهم العاديين في التحصيل الأكاديمي وبالتالي فإن تحصيلهم الأكاديمي سيكون أدنى من زملائهم العاديين. (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٣، ١٨٣)

كما أشار **Jamieson** (٢٠١٦) إلى أن تحصيل التلاميذ المعاقين سمعياً يكون متدنياً في مجال القراءة، ويكون أفضل في الرياضيات، وبعد الصف الثالث يكون تحصيل التلاميذ المعاقين سمعياً في الحساب والاملاء أفضل من القراءة. ويلخص ثائر خصاونة وآخرون (٢٠١٨، ٩٤) أسباب تدنى التحصيل الأكاديمي للمعاقين سمعياً بسبب العوامل التالية:

- عدم ملائمة المناهج الدراسية لهم.
- انخفاض الدافعية والطموح للتعلم وبالتالي نتيجة ظروفهم النفسية الناتجة عن الإعاقة.
- عدم ملائمة أساليب التدريس لحاجاتهم.

وفي ضوء ما توصلت إلى الدراسات والبحوث يتضح وجود تدنى في التحصيل الأكاديمي للتلاميذ المعاقين سمعياً مما يؤدي إلى انخفاض الطموح الأكاديمي لديهم وبالتالي فهم في حاجة إلى تحسين الطموح الأكاديمي من خلال برامج نفسية وتربوية وتحسين البيئة التعليمية والتربوية لديهم ومساعدتهم للوصول إلى تحقيق أهدافهم من نجاح في التحصيل الأكاديمي .

### ثانياً: الطموح الأكاديمي:

إن التاريخ السيئ من المشكلات الأكاديمية وقصور العلاقات الاجتماعية والانفعالات السالبة نحو مختلف المقررات الأكاديمية وتدني الثقة في القدرات الأكاديمية والشعور بالإحباط



وانخفاض مستوى الطموح الأكاديمي يسهم في تكوين الهوية الأكاديمية السالبة لدى التلاميذ ذوي الإعاقات (Einav et al, 2018).

ويرتبط الطموح الأكاديمي والمهني للتلميذ بأدائه الأكاديمي؛ فما يصبو إليه الفرد مستقبلاً من خطط وأهداف ينعكس على مستوى تقديره واهتمامه بالتعليم في الوقت الحالي لتصبح توجهاته المستقبلية بمثابة إطار ينطوي على مجموعة من المتغيرات الوجدانية والمعرفية والدافعية والتي تعمل على توجيه سلوكياته الأكاديمية التي تتسق مع نمط الحياة الذي يريد أن يحياه مستقبلاً، تفكيره المستقبلي، تفاؤله وتشاؤمه المستقبلي، مدى وضوح رؤيته المستقبلية، وقدرته على ضبط حياته المستقبلية، واستقلالية قرارته الخاصة بشأنها (Beal & Crockett, 2010).

كما ينخفض الطموح الأكاديمي للتلاميذ ذوي الإعاقات مقارنة بغيرهم، وهو ما يعطي مؤشراً رئيسياً لما يكون عليه مستقبل هؤلاء التلاميذ (Mishel et al., 2012; Newman et al., 2011; Weiss et al., 2012).

وفي هذا الصدد، أشار Hallfors et al. (2002) إلى أن التغيب الدراسي من أبرز المنبئات بتعاطي التلاميذ للمواد المخدرة، وذكر Henry (2007) أن المتغيرات الدالة على الانسحاب الدراسي وتدني الدرجات التحصيلية وانخفاض الطموح الأكاديمي كانت أبرز المنبئات بالتغيب عن المدرسة والتسرب الدراسي. وبينت نتائج الدراسة التي أجراها مركز السيطرة على الأمراض والوقاية (The Center for Disease Control and Prevention (CDC) تحت "عنوان المسح القومي للسلوكيات الخطرة بين الطلاب" وجود علاقة مباشرة وسالبة بين السلوكيات الخطرة والأداء الأكاديمي بغض النظر عن الفرقة الدراسية، النوع أو العرق سواء للعاديين أو ذوي الإعاقات (CDC, 2009).

**ثالثاً: المناعة النفسية:**

توصف المناعة النفسية بأنها طبقة الحماية للذات التي توفر وتزود الشخص بالقوة والمقاومة (الصلابة) لمحاربة التوتر والخوف، وعدم الأمن، والدونية (النقص)، ومواجهة الأفكار السلبية، وتحقيق التوازن النفسي والعقلي (Bhardwaj & Agrawal, 2015). و يعرفها أحمد محمد (٢٠٢٠، ١٨٣-٢١٩) بأنها نظام متكامل متنوع الأبعاد يشمل مصادر المقاومة والحماية من الضغوط والأزمات ومنها التفكير الإيجابي، الثقة بالنفس، المواجهة الإيجابية، المرونة النفسية، تنظيم الذات، الضبط الإنفعالي.

ويذكر ايضا Shapan & Ahmed (2020) ان المناعة النفسية هي مجموع السمات الشخصية التي تجعل الشخص قادراً على تحمل أثار الإجهاد والضغط ودمج الخبرة المكتسبة من ذلك في حياته، والتي لا تؤثر على الوظائف الفعالة للشخص حيث تنتج مناعة نفسية تحمي الإنسان من المشاكل البيئية السلبية.

كما يشير عاطف الشربيني، محمد عبد السلام (٢٠٢١، ٨١٥-٨٥٦) الى المناعة النفسية بانها: نظام وجداني دينامي متغير يجعل الفرد يستخدم مشاعره، وإمكانياته في التمييز بين الأشياء المفيدة والضارة والمحايدة عن طريق الذاكرة والقدرة على التخيل والتخطيط وتقييم المخاطر والحماية أو الدفاع وإدراك معززات الحياة وصياغة خطط العمل من أجل وقاية وحماية الحياة والكيان الجسدي والهوية والإبداع .

وتذكر حنان دسوقي (٢٠٢١، ٢٦٥) ان المناعة النفسية هي نظام متكامل لأبعاد الشخصية، هدفه إعطاء الفرد القدرة على إدراك المخاطر النفسية من أجل زيادة عملية التكيف النفسية والاجتماعية والطبيعية .

كما عرفها إبراهيم عبده (٢٠٢٢، ٦١٨) بانها قدرة الفرد على مواجهة الضغوط وضبط انفعالاته في المواقف العديدة والتصرف بوعي من خلال التفكير بايجابية وتفاوض مما يساعده على تجاوز الصعاب .

واشارت كريمة محيوز (٢٠٢٢) الى ان المناعة النفسية المرتفعة تمنح قوة في الشخصية تمكن من تحقيق التكيف النفسى مع الاحداث والمواقف الضاغطة.

وتعرف المناعة النفسية في البحث الحالى بانها متغير إيجابي يضاهاى المناعة الجسمية، وهي المسؤولة عن فعالية الذات، تنظيم الانفعال، الصمود النفسي، حيث أن لها انعكاسات إيجابية على حياة الفرد في جميع النواحي الحياتية.  
**خصائص الأشخاص ذوي المناعة النفسية المرتفعة:**

اشارت العديد من الدراسات التي اجريت على عينات مختلفة ومنها دراسة عصام زيدان (٢٠١٣) و Suzanne & Gregory (٢٠١٨) وعزة محمد واخرون (٢٠٢٠) على تمتع الافراد ذوى المناعة النفسية بالخصائص التالية:

- القدرة على التفكير بايجابية في المواقف الصعبة.
- البحث عن الوسائل الممكنة لتحقيق الاهداف.
- تقبل التغيرات والاحداث السلبية.

- الاستجابة للمواقف المختلفة بإيجابية.
- القدرة على حل المشكلات.
- مستوى عالي من تقدير الذات.
- إدراك أوجه القوة وتعزيزها وتحديد جوانب الضعف وتقويتها.
- الشعور بالسعادة والامل في الحياة.
- مستوى عالي من تحمل المسؤولية
- الاقبال على الحياة.
- عدم الاستسلام للفشل
- مستوى عالي من المرونة المعرفية.

### أنواع المناعة النفسية:

قسمت ناهد فتحي (٢٠١٩) المناعة النفسية قياساً على المناعة العضوية إلى ثلاثة

أنواع هي:

أ- **مناعة نفسية طبيعية:** وهي موجودة عند الفرد في طبيعة تكوينه النفسي الذي ينمو عن طريق التفاعل بين الوراثة والبيئة، فالفرد صاحب التكوين النفسي الصحي يتمتع بمناعة نفسية طبيعية عالية ضد الأزمات والكروب، ولديه قدرة كبيرة على تحمل الإحباط ومواجهة التحديات وعلى ضبط النفس، فلا يتأزم ولا يضطرب بسرعة.

ب- **مناعة نفسية مكتسبة طبيعياً:** ويكتسبها الإنسان من الخبرات والمهارات والمعارف التي يتعلمها من مواجهة الأزمات والصعوبات السابقة، حيث تعد تلك الخبرات والمهارات تطعيمات نفسية تنشط جهاز المناعة النفسية وتقويه، وهذا يجعل تعرض الشخص للإحباطات والتحديات والعوائق المحتملة مفيداً في تطوير إمكانياته على تحمل الأزمات واكتساب الخبرات التي تنشط المناعة النفسية لديه.

ج- **مناعة نفسية مكتسبة صناعياً:** وهي تشبه المناعة الجسمية التي تنتج من حقن الجسم عمداً بالجرثومة المسببة للمرض عقب إضعافها للتقليل من خطورتها، وتبقى مناعتها في الجسم لمدة طويلة، فكذا المناعة النفسية المكتسبة صناعياً تتم من خلال تعرض الشخص عمداً لمواقف مثيرة للقلق والتوتر والغضب المحتمل، مع تدريبه على التحكم في انفعالاته وأفكاره وأحاسيسه، وتعويده على طرد وساوس القلق وهواجس الخوف والجزع والغضب، وإحلال أفكار إيجابية ومشاعر مبهجة عوضاً عنها.

## النظريات المفسرة للمناعة النفسية:

### نظرية المواجهة او الهرب :Fight or Flight Theory:

من اوائل الباحثين الذين استعملوا مصطلح الضغوط (Walter Cannon(1926 عرفه بانه: رد فعل فى حالة الطوارئ ، فقد كان من ابرز نتائج دراسته ان مصادر الضغط الانفعالى كالخوف والقلق والغضب والتشاؤم تسبب تيرا فى الوظائف الفسيولوجية للفرد، وذلك يرجع الى افراز عدد من الهرمونات ، وقد كشفت ابحاثة وجود الية فى جسم الانسان تسهم فى حفاظه على الاتزان الحيوى والرجوع لمواجهة المواقف والضغوط.(على عسكر ، ٣٤، ٢٠٠٠).

### نظرية متلازمة التكيف العام : General Adaptation Syndrome theory

(GAS) من مسلمات هذه النظرية ان الضغط النفسى متغير ير مستقل وهو استجابة لعامل ضاغط يميز الشخص ويضعه على اساس استجابته للبيئة الضاغطة، وهناك انماط من الاستجابات تدل على ان الشخص يقع تحت تأثير بيئى مزعج، وحددت هذه النظرية ثلاث مراحل للدفاع ضد الضط ، و هذه المراحل تمثل مراحل التكيف العام وهى: (مرحلة التنبيه) وفيها يظهر الجسم علامات تتميز بها درجة التعرض للضغط ، ونتيجة لهذه التغيرات تقل مقاومة الجسم ، ومرحلة (المقاومة) تحدث عندما يكون التعرض للضاغط متلازما مع التكيف فتختفى العلامات والتغيرات التى ظهرت على الجسم فى المرحلة الاولى وتظهر استجابات تدل على التكيف ، ومرحلة (الاجهاد) وتحدث بعد المقاومة ويكون الجسم قد تكيف ، وتكون طاقة الفرد قد استنفذت ، وهناك نوعين من الاجهاد وهما الاجهاد الايجابى وهو يتوافق مع مشاعر الرضا والتركيز القوى واحترام الذات ، والاجهاد السلبى يرتبط بانخفاض فى مشاعر القيمة الذاتية ويكون مزعجا.(سعد رياض، ٢٠١٩، ٢٤)

وانخفاض المناعة النفسية لدى التلاميذ ذوى الاعاقة السمعية لها تاثيرها المباشر على طموحهم الاكاديمى ويظهر ذلك فى انخفاض الاداء الاكاديمى لديهم نتيجة لتعرضهم لضغوط حياتية ونفسية ومدرسية قد تجعلهم رافضين للتواصل مع اقرانهم او معلمهم . وهناك بعض الدراسات تؤكد على أن ذوى الإعاقة السمعية يعانون من انخفاض في المناعة النفسية نظراً للضغوط الحياتية، التي يتعرضون لها، وكذلك الطموح الأكاديمي، ومنها:

دراسة **Siyadatian et al. (2012)**: والتي هدفت إلى المقارنة بين الطلاب السامعين وأقرانهم ذوي الإعاقة السمعية في التفاؤل والأمل. وانطوت عينة الدراسة على (٦٠) من الطلاب، منهم (٣٠) من السامعين و(٣٠) تلميذاً من ذوي الإعاقة السمعية، والذين قاموا بالاستجابة على مقياس التفاؤل (Carver & Share (1985) ومقياس الأمل (Schnider, (1991). وأوضحت النتائج تدني مستويات الأمل والتفاؤل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية عن أقرانهم السامعين.

ودراسة **Ekeh & Oladayo (2015)**: و التي هدفت إلى التحقق من التفاؤل وفعالية الذات كمنبئين بالإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أو البصرية بنيجيريا. وشارك بالدراسة (٧٥) من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية (ن= ٦٠) أو البصرية (ن= ١٥). واستخدمت الدراسة اختبار التوجه نحو الحياة - النسخة المنقحة (Scheier et al., 1994) ومقياس فعالية الذات الأكاديمية (Chemers et al., 2001) وتم الحصول على الدرجات من خلال السجلات الطلابية. وأظهرت النتائج أن التفاؤل وفعالية الذات كانا منبئان على نحو دال إحصائياً بالإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أو البصرية.

اما دراسة **Ashori & Ghasemzadeh (2018)**: فقد هدفت إلى تحديد فاعلية برنامج قائم على المناعة النفسية في خفض أعراض الاكسيثيميا وتحسين تحديد الذات والتوجه نحو الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. واعتمدت الدراسة على المدخل شبه التجريبي، وشارك بها (٢٨) مراهقاً من ذوي الإعاقة السمعية، حيث تم توزيعهم إلى مجموعة تجريبية (ن= ١٤) وأخرى ضابطة (ن= ١٤). وشارك أفراد المجموعة التجريبية في البرنامج القائم على المناعة النفسية في عشر جلسات استغرقت كل جلسة منها (٥٠) دقيقة. وكانت أدوات الدراسة ممثلة في مقياس تورونتو للأكسيثيميا واختبار للتوجه نحو الحياة (Carver & Scheier, 1994) ومقياس تحديد الذات لـ Ryan & Deci. وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج القائم على المناعة النفسية في خفض أعراض الاكسيثيميا وتحسين تحديد الذات والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

كما ان دراسة **Adeniyi & Lawal (2019)**: هدفت إلى الكشف عن الاهتمام الوالدي وفعالية الذات والمناخ المدرسي كمنبئات بالإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. وتكونت عينة الدراسة من (٩٩) من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية ذوي الإعاقة السمعية. ولجمع البيانات، تم إعداد مقاييس الاهتمام الوالدي، وفعالية الذات، والمناخ

المدرسي، واختبار تحصيلي في اللغة الإنجليزية. وبينت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الاهتمام الوالدي والإنجاز الأكاديمي، وعلاقة موجبة دالة إحصائياً بين فعالية الذات والإنجاز الأكاديمي، وعلاقة دالة إحصائياً بين المناخ المدرسي والإنجاز الأكاديمي. وكان الاهتمام الوالدي وفعالية الذات والمناخ المدرسي منبئات دالة إحصائياً بالإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

وأيضاً دراسة (Adibsereshki (2019): وهدفت إلى التعرف على فعالية برنامج في تنمية الصمود النفسي لتحسين الذكاء الانفعالي لدى ذوي الإعاقة السمعية، واشتملت الدراسة على عينة قوامها (١٢٢) طالب ممن يعانون من الإعاقة السمعية بواقع (٦١) عينة تجريبية، (٦١) عينة ضابطة، وطبقت عليهم الأدوات التالية (مقياس الصمود النفسي، مقياس الذكاء الانفعالي، البرنامج)، واستمر البرنامج لمدة ٦ أسابيع بواقع مرتين أسبوعياً لمدة ٧٥ دقيقة في الجلسة الواحدة، وقد أثبت البرنامج فعاليته في تحسين الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة التجريبية.

أما دراسة (Cuevas et al. (2019): فهدفت إلى تحديد العوامل المنبئة بفعالية الذات لدى ذوي الإعاقة السمعية. وشارك بالدراسة (١١٤) تلميذاً من ذوي الإعاقة السمعية، والذين قاموا بالاستجابة على أدوات الدراسة عبر الانترنت. وأوضحت النتائج أن أبرز العوامل المنبئة بفعالية الذات لدى أفراد العينة من ذوي الإعاقة السمعية تمثلت فيما يلي: النجاح الأكاديمي، ووجهة الضبط الداخلية، الروحانية، والمساندة الاجتماعية، والحالة الوظيفية؛ إذ أسهمت تلك المتغيرات بنسبة (٢٤.٧%) من التباين في فعالية الذات.

وأيضاً دراسة (Isaiah & Alaba (2020): وهدفت إلى تحديد العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالإنجاز القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. وتمثلت عينة الدراسة في (٦٢) تلميذاً من ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية. وتم تطبيق اختبار الإنجاز القرائي. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الإنجاز القرائي وكل من الاتجاهات وفعالية الذات ومفهوم الذات والمشاركة الوالدية والتفاعلات مع المعلمين والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

وأيضاً دراسة (Nazari et al. (2021): وهدفت إلى تحديد الأثر الوسيط لفعالية الذات في العلاقة بين دعم الأقران والتفاعل بين الوالد -الطفل والرفاهة الشخصية لدى التلميذات ذوات الإعاقة السمعية. وتألفت عينة الدراسة من (١٤٦) من التلميذات ذوات الإعاقة السمعية. وتم

تطبيق مقياس Ryff للرفاهة النفسية ومقياس معتقدات فعالية الذات ومقياس دعم الأقران ومقياس العلاقة بين الوالد و الطفل. وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة مباشرة دالة إحصائياً بين دعم الأقران والرفاهة الشخصية، وعلاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأقران ومعتقدات فعالية الذات، وعلاقة موجبة دالة إحصائياً بين تفاعل الوالدين مع ابنتهم ذات الإعاقة السمعية ومعتقدات فعالية الذات لديها، وعلاقة موجبة دالة إحصائياً بين معتقدات فعالية الذات والرفاهة الشخصية. كما بينت النتائج توسط معتقدات فعالية الذات للعلاقة بين دعم الأقران والتفاعل بين الوالد و الطفل والرفاهة الشخصية.

اما دراسة (Tsou et al. (2021): فقد هدفت إلى تحديد العلاقة بين الأداء الوظيفي الانفعالي (التمييز الانفعالي - التعاطف - التعبير الانفعالي) وعلاقتها بالأداء الوظيفي الاجتماعي (الكفاءة الاجتماعي - المشكلات السلوكية) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وأقرانهم السامعين. وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٥٥) من الصم وضعاف السمع و(٧٤) من أقرانهم السامعين، وجميعهم في الفئة العمرية من (٣ - ١٠) سنوات بمتوسط عمري قدره (٦.٠٤) عاماً. وأجري القياس من خلال استجابات أولياء الأمور على مقياس الأداء الوظيفي الانفعالي ومقياس الأداء الوظيفي الاجتماعي. وأوضحت النتائج ارتباط التعاطف بالكفاءة الاجتماعية على نحو موجب وبالمشكلات السلوكية على نحو سالب لدى أفراد كلتا المجموعتين، وارتباط المستويات المرتفعة من التعبير الانفعالي السلبي بالمستويات المنخفضة من الكفاءة الاجتماعية والمرتفعة من المشكلات السلوكية لدى مجموعة ذوي الإعاقة السمعية. كما ان دراسة رشا والي (٢٠٢٢): هدفت إلى الكشف عن أثر نمطي التعلم الإشاري الإلكتروني (الأبجدية الإشارية - الفيديو الإشاري) في بيئة التعلم المصغر النقال في ضوء نموذج فراير على تنمية المفاهيم التكنولوجية ومستوى الطموح الأكاديمي لدي الطلاب الصم بالمرحلة الجامعية. وتكونت عينة البحث: من ١٦ طالبا/ طالبة من الطلاب الصم بالفرقة الأولى قسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين، الأولى تدرس بنمط التعلم الإشاري الإلكتروني (الأبجدية الإشارية)، والثانية تدرس بنمط التعلم الإشاري الإلكتروني (الفيديو الإشاري) من خلال بيئة التعلم المصغر النقال في ضوء نموذج فراير، وتمثلت أدوات البحث في: اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بالمفاهيم التكنولوجية، ومقياس لقياس الطموح الأكاديمي لدي الطلاب الصم، وتوصل البحث الحالي إلى عدة نتائج منها: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\geq$

(٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والثانية في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بتنمية المفاهيم التكنولوجية وكذلك في مستوى الطموح الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس نمط التعلم الإشاري الإلكتروني المتمثل في نمط (الفيديو الإشاري).

اما دراسة **Eichengreen et al. (2022)**: فهدفت إلى تحديد العلاقة الطولية بين الوعي والتنظيم الانفعالي بأعراض الصحة النفسية (المشكلات الانفعالية والسلوكية) لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية وأقرانهم السامعين. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٧) من المراهقين الذين تراوحت أعمارهم من (٩ - ١٥) عامًا. وأجري القياس على ثلاث مرات في فترة بلغت (١٨) شهرًا. وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بأعراض الصحة النفسية أو المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية من خلال مهارات الوعي الانفعالي (التمييز الانفعالي - التعبير الانفعالي - الوعي الجسدي) والتنظيم الانفعالي (الإقدام - القمع الانفعالي - القلق والاجترار).

و دراسة **Eichengreen et al. (2022)**: وهدفت إلى استقصاء الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة السمعية (الصم - ضعاف السمع). وتم جمع البيانات عن طريق المقابلات الشخصية شبه المقننة مع (٢٨) من الصم وضعاف السمع في مرحلة الرشد المبكر، والتي تركزت حول صمودهم النفسي مع إعاقاتهم منذ الطفولة إلى بلوغ الرشد. وأوضحت النتائج أن أبرز العوامل التي أسهمت في تعزيز مستويات الصمود النفسي لديهم منذ الطفولة وحتى الرشد قد تمثلت فيما يقدم لهم من مساندة اجتماعية على المستوى الأسري من الوالدين، أو المجتمعي كالأنشطة اللاصفية بالمدرسة. وارتبطت أوجه المساندة الاجتماعية بشكل إيجابي بقدرة هؤلاء المشاركين على مواجهة كافة التحديات المرتبطة بإعاقاتهم منذ طفولتهم وحتى بلوغهم الرشد المبكر.

اما دراسة **Freitas et al. (2022)**: فهدفت إلى إجراء تحليل بعدي للدراسات التي تناولت عوامل الوقاية المرتبطة بالصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة السمعية من الصم وضعاف السمع. وأجري المسح على سبع قواعد بيانات بحيث أسفرت نتائجه عن (١١) دراسة انطبقت عليها محكات التضمين بالدراسة الحالية والتي تم نشرها في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٩م. وأسفرت النتائج عن أن أبرز المشكلات التي يعانيها ذوي الإعاقة السمعية قد تبنت في مجالات التواصل واللغة وصعوبة الحصول على المعلومات، واتضح أن هناك فروق بين



الصم وضعاف السمع في مشكلات التنظيم الانفعالية والعلاقات البنشخصية، وتبين أن أبرز عوامل الوقاية التي تعزز من مستويات الصمود النفسي للمعاقين سمعياً قد تبنت في الدعم المقدم من الأسرة والمدرسة والأقران.

**تعقيب:**

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث؛ تبين قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة المناعة النفسية بابعادها (فعالية الذات - تنظيم الانفعال - الصمود النفسي - التفاؤل) والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، وذلك في حدود اطلاع الباحثين، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السَّمعية دراسات أجنبية، ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات السابقة، وجد الباحثان أن ذوي الإعاقة السمعية يعانون من قصور واضح في المناعة النفسية والطموح الأكاديمي، ومن هذه الدراسات دراسة Siyadatian et al. (2012)، دراسة Kan (2013)، دراسة Ekeh & Oladayo (2015)، دراسة Ashori & Adibsereshki (2018)، دراسة Ghasemzadeh (2019)، دراسة Adeniyi & Lawal (2019)، دراسة Isaiiah (2019)، دراسة Cuevas et al. (2019)، دراسة Johnson (2018)، دراسة Tsou et al. (2020)، دراسة Nazari et al. (2021)، دراسة Alaba (2020)، دراسة Tsou et al. (2021)، دراسة Eichengreen et al. (2022)، دراسة (٢٠٢٢)، دراسة et al. (2022)، دراسة Freitas et al. (2022)، والتي أسفرت نتائجها عن وجود قصور واضح في أبعاد المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة لاحظ الباحثان أن البرامج التدريبية أسهمت في تحسين بعض أبعاد المناعة النفسية والطموح الأكاديمي مع اختلاف الفنيات المتبعة، وهذا ما جعل الباحثان يقوموا ببناء برنامج تدريبي باستخدام المنحى التكاملي لتحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

**إجراءات البحث**

**أولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي:**

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي، وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للبحث، وهو تحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية باستخدام برنامج قائم على المنحى التكاملي المعد في البحث.

**ثانياً: عينة البحث:**

أجريت عينة البحث على مجموعة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، وقد تم تقسيمهم إلى:

**١- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات:**

تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات من (١٠٠) تلميذاً من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية ببني سويف ، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩ - ١٢) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (١١.١٧) عاماً، وانحراف معياري (٠.٧٦).

٢- العينة الأساسية:

اشتملت العينة الأساسية بعد استبعاد الحالات المتطرفة في متغيرات التكافؤ على (٢٠) تلميذاً من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، وتم اختيار تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) من خلال ملفات التلاميذ في مدرسة الأمل للسمع وضعاف السمع بمدينة بني سويف للحصول على تواريخ الميلاد الصحيحة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩ - ١٢) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (١٠.٨٥)، وانحراف معياري (٠.٩٩)، ومعامل الذكاء لديهم بين (٩٠ - ١١٠)، ودرجة فقد السمع لديهم بين (٥٦ - ٧٠) ديسيبل، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية، والثانية ضابطة؛ قوام كل منهما (١٠) تلاميذ، وقد تم التكافؤ بين أفراد المجموعتين في كل من العمر الزمني ومعامل الذكاء (وقد استخدم حساب معامل الذكاء عن طريق مقياس ستانفورد - بينية للذكاء "الصورة الخامسة" تقنين: محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١)، في تحديد عينة البحث الحالية، كما تم حساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين في متغيري البحث (المناعة النفسية، الطموح الأكاديمي)، والجدول (١، ٢) يوضح نتائج تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في هذه المتغيرات:

جدول (١) نتائج اختبار مان - ويتني (U) Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث ودلالاتها في العمر الزمني ومعامل الذكاء (ن = ١ = ن = ٢ = ١٠)

| المتغيرات    | المجموعة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة u | قيمة z | مستوى الدلالة    |
|--------------|-----------|-----------------|-------------------|-------------|-------------|--------|--------|------------------|
| العمر الزمني | التجريبية | ١٠.٨٠           | ١.٠٣              | ١٠.٣٠       | ١٠٣.٠٠      | ٤٨.٠   | ٠.١٦١  | ٠.٩١٢<br>غير دال |
|              | الضابطة   | ١٠.٩٠           | ٠.٩٩              | ١٠.٧٠       | ١٠٧.٠٠      |        |        |                  |
| معامل الذكاء | التجريبية | ١٠١.٢٠          | ٢.٧٠              | ١٠.٨٥       | ١٠٨.٥٠      | ٤٦.٥   | ٠.٢٦٨  | ٠.٧٩٦<br>غير دال |
|              | الضابطة   | ١٠٠.٩٠          | ٢.٤٢              | ١٠.١٥       | ١٠١.٥٠      |        |        |                  |
| درجة السمع   | التجريبية | ٦٤.٦٠           | ٣.٨١              | ٩.٨٠        | ٩٨.٠٠       | ٤٣.٠   | ٠.٥٣٤  | ٠.٦٣١<br>غير دال |
|              | الضابطة   | ٦٥.٠٠           | ٣.٩٤              | ١١.٢٠       | ١١٢.٠٠      |        |        |                  |

يتضح من الجدول (١) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ومعامل الذكاء، درجة السمع، مما يعني تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات.

جدول (٢) نتائج اختبار مان - ويتني (U) Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث ودلالاتها في المناعة النفسية والطموح الأكاديمي (ن = ٢ = ١٠)

| المتغيرات والأبعاد | المجموعة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|--------------------|-----------|-----------------|-------------------|-------------|-------------|--------|--------|---------------|
| فعالية الذات       | التجريبية | ١٢.٤٠           | ١.٣٥              | ١٠.٠٠       | ١٠.٠٠٠      | ٤٥.٠   | ٠.٣٩٧  | ٠.٧٣٩         |
|                    | الضابطة   | ١٢.٦٠           | ١.٢٦              | ١١.٠٠       | ١١.٠٠٠      |        |        |               |
| تنظيم الانفعال     | التجريبية | ١١.٨٠           | ١.١٤              | ٩.٦٥        | ٩٦.٥٠       | ٤١.٥   | ٠.٦٦٥  | ٠.٥٢٩         |
|                    | الضابطة   | ١٢.١٠           | ١.٢٠              | ١١.٣٥       | ١١٣.٥٠      |        |        |               |
| المناعة النفسية    | التجريبية | ١٢.١٠           | ١.٢٩              | ٩.٨٠        | ٩٨.٠٠       | ٤٣.٠   | ٠.٥٥٢  | ٠.٦٣١         |
|                    | الضابطة   | ١٢.٤٠           | ١.٠٧              | ١١.٢٠       | ١١٢.٠٠      |        |        |               |
| التفاؤل            | التجريبية | ١٢.٩٠           | ١.١٠              | ١١.٣٠       | ١١٣.٠٠      | ٤٢.٠   | ٠.٦٤١  | ٠.٥٧٩         |
|                    | الضابطة   | ١٢.٦٠           | ١.٠٧              | ٩.٧٠        | ٩٧.٠٠       |        |        |               |
| الدرجة الكلية      | التجريبية | ٤٩.٢٠           | ٢.٣٠              | ٩.٧٥        | ٩٧.٥٠       | ٤٢.٥   | ٠.٥٨٤  | ٠.٥٧٩         |
|                    | الضابطة   | ٤٩.٧٠           | ٢.٨٧              | ١١.٢٥       | ١١٢.٥٠      |        |        |               |
| الطموح الأكاديمي   | التجريبية | ٢٢.٦٠           | ١.٤٣              | ٩.٨٥        | ٩٨.٥٠       | ٤٣.٥   | ٠.٥٠٥  | ٠.٦٣١         |
|                    | الضابطة   | ٢٢.٩٠           | ١.٢٩              | ١١.١٥       | ١١١.٥٠      |        |        |               |

يتضح من الجداول (٢) أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في المناعة النفسية والطموح الأكاديمي، مما يعني تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المناعة النفسية والطموح الأكاديمي.

ثالثا: أدوات البحث:

(١) مقياس ستانفورد - بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تعريب وتفتين: محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١).

**الهدف من المقياس:** تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلي قياس خمسة عوامل أساسية هي، الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية - المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل علي مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

**وصف المقياس:** تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعه علي مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال علي خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلي الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة - بدورها - من مجموعه من (٣) إلي (٦) فقرات أو مهام ذات مستوي صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر. ويطبق مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة) بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢ : ٨٥) سنة فما فوق.

#### الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء

**صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس بطريقتين: التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١)، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠.٧٤ و ٠.٧٦)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلي ارتفاع مستوي صدق المقياس.

**ثبات المقياس:** تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (٠.٨٣٥ و ٠.٩٨٨)، كما تراوحت معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠.٩٥٤ و ٠.٩٩٧)، ومعادلة ألفا لكرونباخ والتي تراوحت بين (٠.٨٧٠ و ٠.٩٩١).

وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٨٣ إلي ٩٨).

(٢) مقياس المناعة النفسية (إعداد: الباحثان):

## هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس أبعاد المناعة النفسية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السَّمعية، وقام الباحثان بإعداد هذا المقياس بهدف توفير مقياس يتفق وطبيعة عينة البحث وأهدافه، بالإضافة إلى أن المقاييس التي هدفت إلى قياس المناعة النفسية قد صممت لعينات تختلف في طبيعتها وخصائصها عن عينة البحث الحالية والتي منها مقياس المناعة النفسية لكل من أحمد عبدالملك أحمد، سعاد كامل قرني (٢٠١٨)، (2012)، Kan، Siyadatian et al. (2013)، Ashori & Ghasemzadeh (2018)، Ekeh & Oladayo (2015)، Adeniyi & Lawal (2019)، Cuevas et al. (2019)، Isaiah & Alaba، Nazari et al. (2021)، Tsou et al. (2021)، Eichengreen et al. (2020)، (2022)، Eichengreen et al. (2022)، Freitas et al. (2022)، الأمر الذي يستوجب توفير مقياس يناسب عينة البحث.

فالمناعة النفسية تعد بأنها متغير إيجابي يضاهاى المناعة الجسمية، وهي المسؤولة عن فعالية الذات، تنظيم الانفعال، الصمود النفسي، حيث أن لها انعكاسات إيجابية على حياة التلاميذ ذوي الإعاقة السَّمعية في جميع النواحي الحياتية، وتشتمل على أربعة أبعاد فرعية كما يلي:

- **البعد الأول: فعالية الذات:** هو قدرة التلاميذ ذوي الإعاقة السَّمعية على النجاح في المهام والسلوكيات الحياتية على النحو المرغوب، وبذل الجهد والمثابرة لبلوغها وتذليل العقبات التي تحول دونها، ويتكون من (١٠) عبارات.

- **البعد الثاني: تنظيم الانفعال:** هو قدرة التلاميذ ذوي الإعاقة السَّمعية على السيطرة والتحكم في مشاعرهم وإنفعالاتهم السلبية بل تحويلها إلى مشاعر وإنفعالات إيجابية، ويتكون من (١٠) عبارات.

- **البعد الثالث: الصمود النفسي:** أنه قدرة التلاميذ ذوي الإعاقة السَّمعية على التوافق مع الأحداث والمحن والمواقف الحياتية الضاغطة المتواصلة والتغلب عليها، ويتكون من (١٠) عبارات.

- **البعد الرابع: التفاؤل:** هو توقعات التلاميذ ذوي الإعاقة السَّمعية الإيجابية لحدوث الأشياء الجيدة في الحياة تتمثل في نظرتهم الايجابية نحو مستقبلهم وقدرتهم على التواصل والعلاقات الاجتماعية، ويتكون من (١٠) عبارات.

وبناءً على ما سبق فإن مقياس المناعة النفسية في صورته الأولية يتكون من (٤٠) عبارة، حيث تتراوح الدرجات على مقياس المناعة النفسية من (١٢٠) درجة إلى (٤٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع المناعة النفسية، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض المناعة النفسية. وإلى جانب هذا، تمت صياغة بعض العبارات صياغة موجبة، والبعض الآخر صياغة سلبية.

وبعد الانتهاء من الصورة الأولية للمقياس قام الباحثان بعرضه على (١٠) من المحكمين لإبداء الرأي والملاحظات على عبارات ومكونات المقياس من حيث وضوحها ومناسبتها للظاهرة لموضوع القياس وكذلك تقدير صلاحية المقياس، وبناءً على ذلك لم يتم استبعاد أي عبارة لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%).

#### الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية وفقاً لما يلي:

#### أولاً: الاتساق الداخلي:

#### ١- الاتساق الداخلي للعبارة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التابعة له، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد على مقياس المناعة النفسية

| التفاؤل        |    | الصمود النفسي  |    | تنظيم الانفعال |    | فعالية الذات   |   |
|----------------|----|----------------|----|----------------|----|----------------|---|
| معامل الارتباط | م  | معامل الارتباط | م  | معامل الارتباط | م  | معامل الارتباط | م |
| **٠.٥٩٦        | ٣١ | **٠.٥٣٩        | ٢١ | **٠.٤٩٣        | ١١ | **٠.٥١٧        | ١ |
| **٠.٥٧٣        | ٣٢ | **٠.٦٢٥        | ٢٢ | **٠.٥٥٥        | ١٢ | **٠.٥٠٩        | ٢ |
| **٠.٤٨٣        | ٣٣ | **٠.٥٧٩        | ٢٣ | **٠.٥٩٧        | ١٣ | **٠.٦٢٥        | ٣ |
| **٠.٤٦٩        | ٣٤ | **٠.٥٢٣        | ٢٤ | **٠.٤٨٦        | ١٤ | **٠.٤٨٧        | ٤ |
| **٠.٦٣٢        | ٣٥ | **٠.٥٤٧        | ٢٥ | **٠.٦٠٤        | ١٥ | **٠.٥٨٢        | ٥ |

| التفاؤل        |    | الصمود النفسي  |    | تنظيم الانفعال |    | فعالية الذات   |    |
|----------------|----|----------------|----|----------------|----|----------------|----|
| معامل الارتباط | م  | معامل الارتباط | م  | معامل الارتباط | م  | معامل الارتباط | م  |
| **٠.٥٣٩        | ٣٦ | **٠.٤٧٢        | ٢٦ | **٠.٥٢١        | ١٦ | **٠.٥٣٥        | ٦  |
| **٠.٦٤٧        | ٣٧ | **٠.٦٠٤        | ٢٧ | **٠.٥٨٤        | ١٧ | **٠.٦٢١        | ٧  |
| **٠.٥٢٩        | ٣٨ | **٠.٥٧٦        | ٢٨ | **٠.٦٣٢        | ١٨ | **٠.٦١٤        | ٨  |
| **٠.٦٦٣        | ٣٩ | **٠.٥٠٠        | ٢٩ | **٠.٤٩٧        | ١٩ | **٠.٤٩٧        | ٩  |
| **٠.٥٨٣        | ٤٠ | **٠.٥٢٩        | ٣٠ | **٠.٥٧٣        | ٢٠ | **٠.٥٢٠        | ١٠ |

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات مقياس المناعة النفسية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المناعة النفسية:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المناعة النفسية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والبعد الآخر وبين الأبعاد والدرجة الكلية. ويوضح جدول (٤) ذلك:

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المناعة النفسية، والدلالة الإحصائية

| الأبعاد        | فعالية الذات | تنظيم الانفعال | الصمود النفسي | التفاؤل | الكلية |
|----------------|--------------|----------------|---------------|---------|--------|
| فعالية الذات   | -            |                |               |         |        |
| تنظيم الانفعال | **٠.٦٩٧      | -              |               |         |        |
| الصمود النفسي  | **٠.٥٨٢      | **٠.٥٦٨        | -             |         |        |
| التفاؤل        | **٠.٦٨٧      | **٠.٤٨٥        | **٠.٦٠٤       | -       |        |
| الدرجة الكلية  | **٠.٦١٥      | **٠.٥٩٧        | **٠.٥٧١       | **٠.٥٩١ | -      |

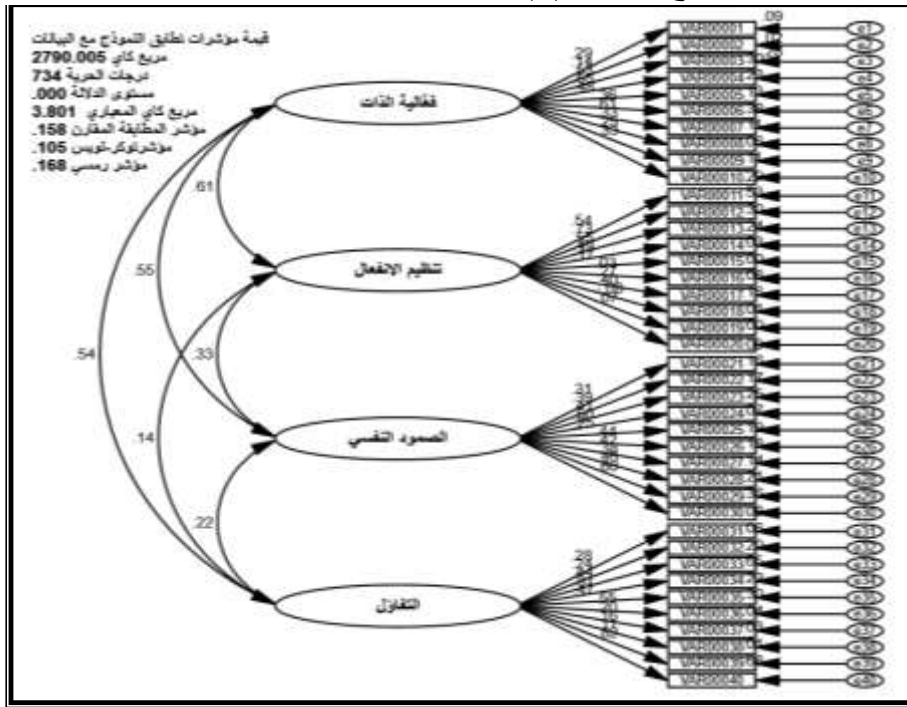
\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

أوضحت النتائج في جدول (٤) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس المناعة النفسية من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثانياً: صدق المقياس:-

### ١- صدق التحليل العاملي التوكيدي:

وهو حساب الصدق العاملي للمقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس المناعة النفسية تنتظم حول أربعة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (١):



شكل (١) نموذج العوامل الكامنة لمقياس المناعة النفسية

قد حظي نموذج العامل الكامن لمقياس المناعة النفسية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي المعياري = ٣.٨٠١) ودرجة حرية = (٧٣٤) ومؤشر رمسي  $RMSEA = 0.168$  وهذا يدل إن النموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويوضح الجدول (٥) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد المقياس:



جدول (٥) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس المناعة النفسية

| العامل الكامن  | العوامل المشاهدة | التشبع بالعامل الكامن الواحد | الخطأ المعياري لتقدير التشبع | قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية |
|----------------|------------------|------------------------------|------------------------------|-----------------------------|
| فعالية الذات   | ١                | ٠.٢٩                         | ٠.٠٩                         | **٦.٧٣٩                     |
|                | ٢                | ٠.١٤                         | ٠.٢٠                         | **٦.٩٦٣                     |
|                | ٣                | ٠.٥٣                         | ٠.٢٨                         | **٦.٠٢٣                     |
|                | ٤                | ٠.٥٥                         | ٠.٣٠                         | **٥.٨٢٥                     |
|                | ٥                | ٠.٤٨                         | ٠.٢٣                         | **٦.٢٢٣                     |
|                | ٦                | ٠.٣٦                         | ٠.١٣                         | **٦.٦٠٧                     |
|                | ٧                | ٠.٦١                         | ٠.٣٨                         | **٥.٢٨٤                     |
|                | ٨                | ٠.٣٣                         | ٠.١١                         | **٦.٦٥٥                     |
|                | ٩                | ٠.٢٥                         | ٠.٠٦                         | **٦.٨٤٣                     |
|                | ١٠               | ٠.٣٣                         | ٠.١١                         | **٦.٥٩٦                     |
| تنظيم الانفعال | ١١               | ٠.٥٤                         | ٠.٢٩                         | **٥.٩١٣                     |
|                | ١٢               | ٠.٧٣                         | ٠.٥٤                         | **٤.٠٠٧                     |
|                | ١٣               | ٠.٥٥                         | ٠.٣٠                         | **٥.٦٥٤                     |
|                | ١٤               | ٠.٤٩                         | ٠.٢٤                         | **٥.٩٨٢                     |
|                | ١٥               | ٠.١٧                         | ٠.٠٣                         | **٦.٩٥٣                     |
|                | ١٦               | ٠.٠٣                         | ٠.٠٠                         | **٧.٠٣٢                     |
|                | ١٧               | ٠.٢٨                         | ٠.٠٨                         | **٦.٧٥٦                     |
|                | ١٨               | ٠.٤٠                         | ٠.١٦                         | **٦.٣٩٥                     |
|                | ١٩               | ٠.٠٨-                        | ٠.٠٠                         | **٧.٠١٧                     |
|                | ٢٠               | ٠.٠٧                         | ٠.٠١                         | **٧.٠١٥                     |
| الصمود النفسي  | ٢١               | ٠.٣١                         | ٠.٠٩                         | **٦.٥٤٤                     |
|                | ٢٢               | ٠.٣٩                         | ٠.١٦                         | **٦.٣٠٢                     |

| قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية | الخطأ المعياري لتقدير التشبع | التشبع بالعامل الكامن الواحد | العوامل المشاهدة | العامل الكامن |
|-----------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------|---------------|
| **٦.١٢٧                     | ٠.١٧                         | ٠.٤١                         | ٢٣               | التفاوت       |
| **٥.٨٢٠                     | ٠.٢٥                         | ٠.٥٠                         | ٢٤               |               |
| **٦.٨٢٨                     | ٠.٠٧                         | ٠.٢٦                         | ٢٥               |               |
| **٥.٩٢٨                     | ٠.١٩                         | ٠.٤٤                         | ٢٦               |               |
| **٦.٣٣٦                     | ٠.١٨                         | ٠.٤٢                         | ٢٧               |               |
| **٦.٢٤٣                     | ٠.١٤                         | ٠.٣٨                         | ٢٨               |               |
| **٥.٩٥٣                     | ٠.٢١                         | ٠.٤٦                         | ٢٩               |               |
| **٥.٠٦٣                     | ٠.٣٦                         | ٠.٦٠                         | ٣٠               |               |
| **٦.٨٥٢                     | ٠.٠٨                         | ٠.٢٨                         | ٣١               |               |
| **٦.٩٢٧                     | ٠.٠٦                         | ٠.٢٤                         | ٣٢               |               |
| **٦.٥٨٦                     | ٠.٢٠                         | ٠.٤٤                         | ٣٣               |               |
| **٤.٤٢٥                     | ٠.٦٥                         | ٠.٨١                         | ٣٤               |               |
| **٦.٦٠٨                     | ٠.٢٢                         | ٠.٤٧                         | ٣٥               |               |
| **٦.٣٩٠                     | ٠.٣٠                         | ٠.٥٥                         | ٣٦               |               |
| **٦.٩٥٥                     | ٠.٠٤                         | ٠.٢٠                         | ٣٧               |               |
| **٦.٩٩٥                     | ٠.٠٣                         | ٠.١٦                         | ٣٨               |               |
| **٧.٠١٥                     | ٠.٠١                         | ٠.١١                         | ٣٩               |               |
| **٣.٨٨٣                     | ٠.٦٨                         | ٠.٨٣                         | ٤٠               |               |

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس المناعة النفسية، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لهذا

المقياس، وأن المناعة النفسية عبارة عن أربعة عوامل كامنة تنتظم حولهما العوامل الفرعية (٤٠ عبارة) المشاهدة لهم.

### ٢- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثان) ومقياس المناعة النفسية (إعداد: أحمد عبدالملك أحمد، سعاد كامل قرني، ٢٠١٨) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦١٧) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

### ٣- القدرة التمييزية:

تم حساب صدق المقياس عن طريق القدرة التمييزية، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً (كمحك داخلي)، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإربعي الأعلى والإربعي الأدنى، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) القدرة التمييزية لمقياس المناعة النفسية (ن = ١٠٠)

| الأبعاد        | الإربعي | ن  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|----------------|---------|----|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| فعالية الذات   | الأعلى  | ٢٥ | ٢٦.٢٠           | ١.٢٢              | ٣٩.٣٩٣ | ٠.٠١          |
|                | الأدنى  | ٢٥ | ١٣.٠٤           | ١.١٤              |        |               |
| تنظيم الانفعال | الأعلى  | ٢٥ | ٢٥.٢٨           | ١.٨٨              | ٢٩.٨٤٣ | ٠.٠١          |
|                | الأدنى  | ٢٥ | ١٢.٧٦           | ٠.٩٣              |        |               |
| الصمود النفسي  | الأعلى  | ٢٥ | ٢٦.١٢           | ١.٦٢              | ٣٥.٩٩٨ | ٠.٠١          |
|                | الأدنى  | ٢٥ | ١٢.٢٤           | ١.٠٥              |        |               |
| التفاؤل        | الأعلى  | ٢٥ | ٢٦.١٦           | ٠.٩٩              | ٣٨.٢٠١ | ٠.٠١          |
|                | الأدنى  | ٢٥ | ١٣.٨٨           | ١.٢٧              |        |               |
| الدرجة الكلية  | الأعلى  | ٢٥ | ١٠٣.٧٦          | ٢.١٣              | ٩٣.٥١٠ | ٠.٠١          |
|                | الأدنى  | ٢٥ | ٥١.٩٢           | ١.٧٨              |        |               |

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي درجات ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض، وفي اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس بقدرة تمييزية مرتفعة.

ثالثاً: ثبات المقياس:-

١ - طريقة إعادة التطبيق:

طبق المقياس على (١٠٠) تلميذاً من ذوي الإعاقة السمعية من غير عينة البحث الأساسية، ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره اسبوعين وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين كما هو موضح بالجدول (٧):

جدول (٧) نتائج ثبات مقياس المناعة النفسية بطريقة إعادة التطبيق (ن = ١٠٠)

| م | أبعاد المقياس  | معامل الارتباط |
|---|----------------|----------------|
| ١ | فعالية الذات   | ٠.٨٣٩          |
| ٢ | تنظيم الانفعال | ٠.٨٨٤          |
| ٣ | الصمود النفسي  | ٠.٧٨٢          |
| ٤ | التفاؤل        | ٠.٨٦٤          |
|   | الدرجة الكلية  | ٠.٨٢٤          |

يتضح من خلال جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد مقياس المناعة النفسية، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس المناعة النفسية لقياس السمة التي وضع من أجلها.

٢ - طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات لمقياس المناعة النفسية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٨):

جدول (٨) معاملات ثبات مقياس المناعة النفسية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

| م | أبعاد المقياس  | معامل ألفا - كرونباخ |
|---|----------------|----------------------|
| ١ | فعالية الذات   | ٠.٧٥٨                |
| ٢ | تنظيم الانفعال | ٠.٧٤٩                |
| ٣ | الصمود النفسي  | ٠.٧٥٦                |
| ٤ | التفاؤل        | ٠.٧٧٩                |
|   | الدرجة الكلية  | ٠.٨١٤                |

يتضح من خلال جدول (٨) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.  
٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثان بتطبيق مقياس المناعة النفسية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية والتي اشتملت على (١٠٠) تلميذاً، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، وكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٩):

جدول (٩) معاملات ثبات مقياس المناعة النفسية بطريقة التجزئة النصفية

| م | أبعاد المقياس  | سبيرمان - براون | جتمان |
|---|----------------|-----------------|-------|
| ١ | فعالية الذات   | ٠.٨٣٢           | ٠.٧٧١ |
| ٢ | تنظيم الانفعال | ٠.٧٩٩           | ٠.٧٧١ |
| ٣ | الصمود النفسي  | ٠.٨٤١           | ٠.٧٣٦ |
| ٤ | التفاؤل        | ٠.٨٤٧           | ٠.٧٤٨ |
|   | الدرجة الكلية  | ٠.٨٤٩           | ٠.٧٣١ |

يتضح من جدول (٩) أنّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للمناعة النفسية.

**طريقة تقدير الدرجات**

تكون المقياس من (٤٠) عبارة ذات التدرج الثلاثي (١، ٢، ٣)، وبذلك تتراوح درجات المفحوصين الكلية بين (٤٠ - ١٢٠) درجة، ومن أجل تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد درجة المناعة النفسية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، حولت الدرجة وفقا للمستوى الثلاثي المتدرج الذي يتراوح بين (١ - ٣) درجة، وصنف المستوى إلى ثلاثة مستويات: منخفضة ومتوسطة وعالية، وذلك وفقا للمعادلة التالية: (القيمة العليا - القيمة الأقل لبدائل الاستجابة) ÷ عدد المستويات، لتصبح (٤٠ - ١٢٠) ÷ ٣ = ٢٦.٦٧ وهذه القيمة تساوي طول الفئة، وبذلك يكون درجة المستوى الأقل بين (٤٠ - أقل من ٦٦.٦٧) ويكون المستوى المتوسط بين (٦٦.٦٧ - أقل من ٩٣.٣٤) ويكون المستوى المرتفع بين (٩٣.٣٤ - ١٢٠).

**الصورة النهائية للمقياس:**

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٠) مفردة، وقد قام الباحثان بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (١٢٠)، وأدنى درجة هي (٤٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى للمناعة النفسية بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للمناعة النفسية.

ويوضح جدول (١٠) أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية.

**جدول (١٠) أبعاد مقياس المناعة النفسية والمفردات التي تقيس كل بعد**

| م | أبعاد المقياس  | أرقام المفردات | المجموع |
|---|----------------|----------------|---------|
| ١ | فعالية الذات   | ١ - ١٠         | ١٠      |
| ٢ | تنظيم الانفعال | ١١ - ٢٠        | ١٠      |
| ٣ | الصمود النفسي  | ٢١ - ٣٠        | ١٠      |
| ٤ | التفائل        | ٣١ - ٤٠        | ١٠      |

### تعليمات المقياس:

- ١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بالتطبيق، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.
- ٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أن الإجابة ستحاط بسرية تامة.
- ٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.
- ٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

### (٣) مقياس الطموح الأكاديمي (إعداد: الباحثان):

#### هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، وقام الباحثان بإعداد هذا المقياس بهدف توفير مقياس يتفق وطبيعة عينة البحث وأهدافه، بالإضافة إلى أن المقاييس التي هدفت إلى قياس الطموح الأكاديمي قد صممت لعينات تختلف في طبيعتها وخصائصها عن عينة البحث الحالية والتي منها مقياس الطموح الأكاديمي لكل من صلاح الدين أبو ناهية (١٩٩٨)، السيد صقر، وآخرون (٢٠١٩)، علا محمد (٢٠١٩)، عفاف عثمان (٢٠٢٠)، رشا والي (٢٠٢٢)، الأمر الذي يستوجب توفير مقياس يناسب عينة البحث الحالي.

فالطموح الأكاديمي هو قدرة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على تحقيق أهدافهم للوصول إلى التفوق الدراسي من خلال سيطرتهم الكاملة على كافة الصعوبات التي تكاد تكون حائض صد أمام هذه الأهداف.

وبناءً على ما سبق فإن مقياس الصموح الأكاديمي في صورته الأولية يتكون من (٢٠) عبارة، حيث تتراوح الدرجات على مقياس الطموح الأكاديمي لكل من (٦٠) درجة إلى (٢٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الطموح الأكاديمي، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض الطموح الأكاديمي.

وبعد الانتهاء من الصورة الأولية للمقياس قام الباحثان بعرضه على (١٠) من المحكمين لإبداء الرأي والملاحظات على عبارات ومكونات المقياس من حيث وضوحها

ومناسبتها للظاهرة موضوع القياس وكذلك تقدير صلاحية المقياس، وبناءً على ذلك لم يتم استبعاد أي عبارة لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%).

**الخصائص السيكومترية لمقياس الطموح الأكاديمي:**

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الطموح الأكاديمي وفقاً لما يلي:

**أولاً: الاتساق الداخلي:**

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (١١) يوضح ذلك:

**جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس على مقياس**

**الطموح الأكاديمي**

| معامل الارتباط | م  | معامل الارتباط | م  | معامل الارتباط | م  | معامل الارتباط | م |
|----------------|----|----------------|----|----------------|----|----------------|---|
| **٠.٦٠٨        | ١٦ | **٠.٥٠٩        | ١١ | **٠.٤٨٧        | ٦  | **٠.٥١٤        | ١ |
| **٠.٥٥٣        | ١٧ | **٠.٥٤٩        | ١٢ | **٠.٥١٦        | ٧  | **٠.٦٣١        | ٢ |
| **٠.٥٩٧        | ١٨ | **٠.٤٦٣        | ١٣ | **٠.٤٤٩        | ٨  | **٠.٥٧١        | ٣ |
| **٠.٦٠٤        | ١٩ | **٠.٥٨٧        | ١٤ | **٠.٦٣٢        | ٩  | **٠.٥٠٨        | ٤ |
| **٠.٥٧٩        | ٢٠ | **٠.٤٣٧        | ١٥ | **٠.٦٩٥        | ١٠ | **٠.٦٠٨        | ٥ |

**\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من جدول (١١) أنّ جميع مفردات مقياس الطموح الأكاديمي معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

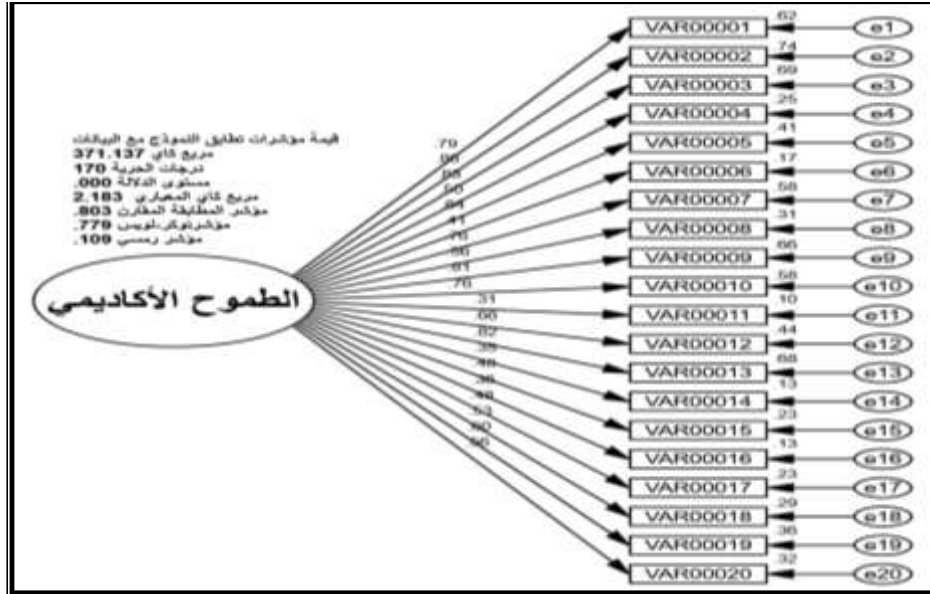
**ثانياً: صدق المقياس:**

**١- صدق التحليل العاملي التوكيدي:**

وهو حساب الصدق العاملي لمقياس الطموح الأكاديمي عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق



اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الطموح الأكاديمي تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل (٢):



شكل (٢) نموذج العامل الكامن لمقياس الطموح الأكاديمي

قد حظي نموذج العامل الكامن لمقياس الطموح الأكاديمي على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي المعيارية = 371.137) ودرجة حرية = (170) ومؤشر رمسي  $RMSEA = (0.109)$  وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويوضح الجدول (١٢) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الطموح الأكاديمي:

جدول (١٢) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الطموح الأكاديمي

| العامل الكامن    | العوامل المشاهدة | التشبع بالعامل الكامن الواحد | الخطأ المعياري لتقدير التشبع | قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية |
|------------------|------------------|------------------------------|------------------------------|-----------------------------|
| الطموح الأكاديمي | ١                | ٠.٧٩                         | ٠.٦٢                         | **٦.٢٩٠                     |
|                  | ٢                | ٠.٨٦                         | ٠.٧٤                         | **٥.٧٧٨                     |
|                  | ٣                | ٠.٨٣                         | ٠.٦٩                         | **٦.٠٩٥                     |
|                  | ٤                | ٠.٥٠                         | ٠.٢٥                         | **٦.٨٩٢                     |
|                  | ٥                | ٠.٦٤                         | ٠.٤١                         | **٦.٧٥٤                     |

| العام<br>الكامن | العوامل<br>المشاهدة | التشبع بالعامل<br>الكامن الواحد | الخطأ المعياري<br>لتقدير التشبع | قيم "ت" ودلالاتها<br>الإحصائية |
|-----------------|---------------------|---------------------------------|---------------------------------|--------------------------------|
|                 | ٦                   | ٠.٤١                            | ٠.١٧                            | **٦.٩٥٤                        |
|                 | ٧                   | ٠.٧٦                            | ٠.٥٨                            | **٦.٤٧٣                        |
|                 | ٨                   | ٠.٥٦                            | ٠.٣١                            | **٦.٨٤١                        |
|                 | ٩                   | ٠.٨١                            | ٠.٦٦                            | **٦.١٩٩                        |
|                 | ١٠                  | ٠.٧٦                            | ٠.٥٨                            | **٦.٤٨٠                        |
|                 | ١١                  | ٠.٣١                            | ٠.١٠                            | **٦.٩٩٢                        |
|                 | ١٢                  | ٠.٦٦                            | ٠.٤٤                            | **٦.٧١٥                        |
|                 | ١٣                  | ٠.٨٢                            | ٠.٦٧                            | **٦.١٤٤                        |
|                 | ١٤                  | ٠.٣٥                            | ٠.١٣                            | **٦.٩٧٥                        |
|                 | ١٥                  | ٠.٤٨                            | ٠.٢٣                            | **٦.٩١٧                        |
|                 | ١٦                  | ٠.٣٦                            | ٠.١٣                            | **٦.٩٧٠                        |
|                 | ١٧                  | ٠.٤٨                            | ٠.٢٣                            | **٦.٩١٣                        |
|                 | ١٨                  | ٠.٥٣                            | ٠.٢٩                            | **٦.٨٦٠                        |
|                 | ١٩                  | ٠.٦٠                            | ٠.٣٦                            | **٦.٨٠٥                        |
|                 | ٢٠                  | ٠.٥٦                            | ٠.٣٢                            | **٦.٨٥١                        |

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول (١٢) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس الطموح الأكاديمي، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن الطموح الأكاديمي عبارة عن عامل واحد كامن تنتظم حوله العوامل الفرعية (٢٠ عبارة) المشاهدة له.

٢- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثان) ومقياس الطموح الأكاديمي (إعداد: صلاح الدين أبو ناهية، ١٩٩٨) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٩٧) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

٣- القدرة التمييزية:

تم حساب صدق المقياس عن طريق القدرة التمييزية، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً (كمحك داخلي)، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإربعي الأعلى والإربعي الأدنى، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣) القدرة التمييزية لمقياس الطموح الأكاديمي (ن = ١٠٠)

| الإربعي | ن  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---------|----|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| الأعلى  | ٢٥ | ٥١.٢٨           | ٥.٧٦              | ٢٠.٨٣٣ | ٠.٠١          |
| الأدنى  | ٢٥ | ٢٥.٦٤           | ٢.١٦              |        |               |

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض، وفي اتجاه المستوى المرتفع، مما يعني تمتع المقياس بقدرة تمييزية مرتفعة.

ثالثاً: ثبات المقياس:

#### ١ - طريقة إعادة التطبيق:

طبق المقياس على (١٠٠) تلميذاً من ذوي الإعاقة السمعية من غير عينة البحث الأساسية، ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره اسبوعين وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (٠.٨٦٤) مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الطموح الأكاديمي لقياس السمة التي وضع من أجلها.

#### ٢ - طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات لمقياس الطموح الأكاديمي باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وكانت القيمة (٠.٨٢١) وهي مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات.

### ٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثان بتطبيق مقياس الطموح الأكاديمي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية والتي اشتملت على (١٠٠) تلميذاً، وتم تصحيح المقياس، حيث كانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون (٠.٨٦١)، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية (٠.٧٥١) وهي مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

### طريقة تقدير الدرجات

تكون المقياس من (٢٠) عبارة ذات التدرج الثلاثي (١، ٢، ٣)، وبذلك تتراوح درجات المفحوصين الكلية بين (٢٠ - ٦٠) درجة، ومن أجل تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد درجة الطموح الأكاديمي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، حولت الدرجة وفقاً للمستوى الثلاثي المتدرج الذي يتراوح بين (١ - ٣) درجة، وصنف المستوى إلى ثلاثة مستويات: منخفضة ومتوسطة وعالية، وذلك وفقاً للمعادلة التالية: (القيمة العليا - القيمة الأقل لبدائل الاستجابة) ÷ عدد المستويات، لتصبح (٦٠ - ٢٠) ÷ ٣ = ١٣.٣٣ وهذه القيمة تساوي طول الفئة، وبذلك يكون درجة المستوى الأقل بين (٢٠ - أقل من ٣٣.٣٣) ويكون المستوى المتوسط بين (٣٣.٣٣ - أقل من ٤٦.٦٦).

### الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٠) مفردة، وقد قام الباحثان بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٦٠)، وأدنى درجة هي (٢٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى للطموح الأكاديمي بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للطموح الأكاديمي.

### تعليمات المقياس:

- ١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بالتطبيق، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.
- ٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.
- ٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.

٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

#### (٤) البرنامج القائم على المنحى التكاملي (إعداد: الباحثان):

تم إعداد البرنامج الانتقائي ذو المنحى التكاملّي في ضوء الأطر النظرية للمناعة النفسية والطموح الأكاديمي والدراسات السابقة في هذا الصدد وخاصة التي تناولت إعداد برامج تكاملّي في تحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ عامة ولدى ذوي الإعاقة السمعية خاصة، وقد تناولها الباحثان، إلى جانب الاطلاع على مقاييس المناعة النفسية للوقوف على المتطلبات اللازمة لها، ومن ثم العمل على إعداد أنشطة للتدريب عليها، وفي ضوء ما سبق الى جانب خصائص التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تم إعداد البرنامج بصورته الأولى، وتم عرضه على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وتم الأخذ بالملاحظات التي قُدمت منهم، والوقوف على الزمن الأمثل للجلسة بما يتناسب مع التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

#### أهداف البرنامج:

تنقسم أهداف البرنامج الحالي إلى ما يلي:

#### أ- الأهداف العامة:

تتكون الأهداف العامة للبرنامج الحالي مما يلي:

- ١- أهداف المعالجة الوقائية: الذي يقوم على إكساب أفراد المجموعة التجريبية المهارات التي تمكنهم من تحسين المناعة النفسية وأبعادها والطموح الأكاديمي.
  - ٢- أهداف المعالجة النمائية: باعتبار البحث العلمي يسهم في توفير أفضل السبل لتحقيق النمو المتكامل والمتوازن للفرد.
  - ٣- أهداف المعالجة الإرشادية: الذي يسهم في تحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لأفراد المجموعة التجريبية من ذوي الإعاقة السمعية، من خلال استخدام البرنامج التكاملّي المعد في البحث الحالي.
- ب- الأهداف الإجرائية:
- تحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى افراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة السمعية.
  - تحسين المسؤولية الشخصية والاجتماعية اهتمامًا وفهمًا ومشاركةً.

- تدريب أعضاء المجموعة التجريبية على الحوار الذاتي وتحسين مهارات المناعة النفسية والطموح الأكاديمي.
- تحسين السلوكيات الإيجابية لدى ذوي الإعاقة السمعية أعضاء المجموعة التجريبية.
- تحسين مهارات التسامح والاستماع الواعي والتواصل مع الآخرين بأسلوب الحوار والمناقشة والإقناع.
- استتعار المفاهيم الدينية والأخلاقية التي تنبذ السلوكيات السلبية.
- دعوة أعضاء المجموعة للحكم على تصرفاتهم وسلوكياتهم وتقويمها.
- تحسين مهارات الاسترخاء وحل المشكلات واتخاذ القرارات بأساليب مسئولة.
- تحسين مهارات أعضاء المجموعة التجريبية في التعبير عن ذواتهم وتفاعلهم لاكتساب الثقة بالنفس.
- تحسين العلاقات بين أعضاء المجموعة التجريبية وبين بقية الأفراد.
- تدريب أعضاء المجموعة التجريبية على السيطرة الذاتية في المواقف الضاغطة.
- إكسابهم مهارات إنسانية واجتماعية وأخلاقية لتحل محل السلوكيات السلبية.
- تحسين التفاعل بين أعضاء المجموعة والآخرين، والتأثير فيهم والتأثر بهم.

#### محتويات البرنامج القائم على المنحى التكاملي:

يتكون البرنامج القائم على المنحى التكاملي من مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات، وذلك في (٣٠) جلسة للتدريب التكاملي لتحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

#### الإطار الزمني للبرنامج القائم على المنحى التكاملي:

تكون البرنامج من (٣٠) جلسة، في مدة شهرين وأسبوع بواقع ٤ جلسات أسبوعياً، ومدة الجلسة (٦٠ - ٣٠) دقيقة.

#### خطوات البحث

- إعداد مقياسي المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
- قياس مستوى المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
- اختيار عينة البحث من بين من يعانون تدني واضح في المناعة النفسية والطموح الأكاديمي.

- إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني، ومعامل الذكاء، و المناعة النفسية والطموح الأكاديمي.
  - إعداد البرنامج القائم على المنحى التكاملي لتحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي.
  - التطبيق القبلي لمقياسي المناعة النفسية والطموح الأكاديمي على أفراد العينة.
  - تطبيق البرنامج القائم على المنحى التكاملي على أفراد المجموعة التجريبية.
  - التطبيق البعدي لمقياسي المناعة النفسية والطموح الأكاديمي على أفراد العينة.
  - التطبيق التتبعي لمقياسي المناعة النفسية والطموح الأكاديمي على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج القائم على المنحى التكاملي.
  - تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعاملتها إحصائياً، واستخلاص النتائج ومناقشتها.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الأساليب اللابارامترية التالية: مان - ويتني Mann-Whitney (U) للمجموعات المستقلة، وويلكوكسون Wilcoxon (W) للمجموعات المرتبطة، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ Spss.

نتائج البحث:-

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنه "توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في المناعة النفسية في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - ويتني Mann-Whitney (U) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٤):

جدول (١٤) نتائج اختبار مان - ويتني (U) Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المناعة النفسية بعد تطبيق البرنامج (ن = ١٠ = ٢)

| الأبعاد        | المجموعة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | مستوى الدلالة |
|----------------|-----------|-----------------|-------------------|-------------|-------------|--------|---------------|
| فعالية الذات   | التجريبية | ٢٦.٤٠           | ١.٦٥              | ١٥.٥٠       | ١٥٥.٠٠      | ٣.٨٠٥  | ٠.٠١          |
|                | الضابطة   | ١٢.٨٠           | ١.٠٣              | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       |        |               |
| تنظيم الانفعال | التجريبية | ٢٥.٣٠           | ١.٩٥              | ١٥.٥٠       | ١٥٥.٠٠      | ٣.٨٠٨  | ٠.٠١          |
|                | الضابطة   | ١٢.٢٠           | ١.١٤              | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       |        |               |
| الصمود النفسي  | التجريبية | ٢٦.٤٠           | ١.٤٣              | ١٥.٥٠       | ١٥٥.٠٠      | ٣.٨٢٢  | ٠.٠١          |
|                | الضابطة   | ١٢.٥٠           | ٠.٩٧              | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       |        |               |
| التفاؤل        | التجريبية | ٢٦.٤٠           | ١.٦٥              | ١٥.٥٠       | ١٥٥.٠٠      | ٣.٨٢٤  | ٠.٠١          |
|                | الضابطة   | ١٢.٨٠           | ٠.٩٢              | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       |        |               |
| الدرجة الكلية  | التجريبية | ١٠٤.٥٠          | ٣.٦٣              | ١٥.٥٠       | ١٥٥.٠٠      | ٣.٧٩٠  | ٠.٠١          |
|                | الضابطة   | ٥٠.٣٠           | ٢.٢٦              | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       |        |               |

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك في المناعة النفسية كدرجة كلية وأبعاد فرعية للمقياس، وكانت الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الإيجابي في تحسين المناعة النفسية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية (المجموعة التجريبية) وهو ما يحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه: "توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في المناعة النفسية في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٥):



جدول (١٥) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس المناعة النفسية بالقياسين القبلي والبعدي (ن = ١٠)

| الأبعاد        | القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الإشارات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | الدلالة |
|----------------|--------|-----------------|-------------------|----------|-------|-------------|-------------|--------|---------|
| فعالية الذات   | القبلي | ١٢.٤٠           | ١.٣٥              | -        | ١٠    | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       | ٢.٨٢٣  | ٠.٠١    |
|                | البعدي | ٢٦.٤٠           | ١.٦٥              | =        | ١٠    | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       | ٢.٨٢٣  | ٠.٠١    |
| تنظيم الانفعال | القبلي | ١١.٨٠           | ١.١٤              | -        | ١٠    | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       | ٢.٨١٠  | ٠.٠١    |
|                | البعدي | ٢٥.٣٠           | ١.٩٥              | =        | ١٠    | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       | ٢.٨١٠  | ٠.٠١    |
| الصمود النفسي  | القبلي | ١٢.١٠           | ١.٢٩              | -        | ١٠    | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       | ٢.٨١٤  | ٠.٠١    |
|                | البعدي | ٢٦.٤٠           | ١.٤٣              | =        | ١٠    | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       | ٢.٨١٤  | ٠.٠١    |
| التفاؤل        | القبلي | ١٢.٩٠           | ١.١٠              | -        | ١٠    | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       | ٢.٨٢٠  | ٠.٠١    |
|                | البعدي | ٢٦.٤٠           | ١.٦٥              | =        | ١٠    | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       | ٢.٨٢٠  | ٠.٠١    |
| الدرجة الكلية  | القبلي | ٤٩.٢٠           | ٢.٣٠              | -        | ١٠    | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       | ٢.٨٠٧  | ٠.٠١    |
|                | البعدي | ١٠٤.٥٠          | ٣.٦٣              | =        | ١٠    | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       | ٢.٨٠٧  | ٠.٠١    |

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المناعة النفسية كدرجة كلية وأبعاد فرعية، وكانت الفروق في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على الأثر الإيجابي في تحسين المناعة النفسية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في المناعة النفسية في القياسين البعدي والتتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٦):

جدول (١٦) نتائج اختبار ويلكوكسن (W) للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في المناعة النفسية في القياسين البعدي والتتبعي (ن = ١٠)

| الأبعاد        | القياس  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الإشارات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | الدلالة |
|----------------|---------|-----------------|-------------------|----------|-------|-------------|-------------|--------|---------|
| فعالية الذات   | البعدي  | ٢٦.٤٠           | ١.٦٥              | -        | ٤     | ٤.٥٠        | ١٨.٠٠       | ١.٠٢٧  | ٠.٣٠٥   |
|                | التتبعي | ٢٦.٨٠           | ٠.٧٩              | +        | ٦     | ٦.١٧        | ٣٧.٠٠       |        |         |
| تنظيم الانفعال | البعدي  | ٢٥.٣٠           | ١.٩٥              | -        | ٥     | ٤.٠٠        | ٢٠.٠٠       | ٠.٧٩٦  | ٠.٤٢٦   |
|                | التتبعي | ٢٥.٦٠           | ١.٧١              | +        | ٥     | ٧.٠٠        | ٣٥.٠٠       |        |         |
| الصمود النفسي  | البعدي  | ٢٦.٤٠           | ١.٤٣              | -        | ٣     | ٤.٥٠        | ١٣.٥٠       | ١.٥١٣  | ٠.١٣٠   |
|                | التتبعي | ٢٧.٠٠           | ١.٨٣              | +        | ٧     | ٥.٩٣        | ٤١.٥٠       |        |         |
| التفاؤل        | البعدي  | ٢٦.٤٠           | ١.٦٥              | -        | ٤     | ٥.٠٠        | ٢٠.٠٠       | ٠.٨٣٢  | ٠.٤٠٥   |
|                | التتبعي | ٢٦.٧٠           | ١.٧٧              | +        | ٦     | ٥.٨٣        | ٣٥.٠٠       |        |         |
| الدرجة الكلية  | البعدي  | ١٠٤.٥٠          | ٣.٦٣              | -        | ٤     | ٣.٣٨        | ١٣.٥٠       | ١.٤٣٥  | ٠.١٥١   |
|                | التتبعي | ١٠٦.١٠          | ٣.٢١              | +        | ٦     | ٦.٩٢        | ٤١.٥٠       |        |         |

يتضح من الجدول (١٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في المناعة النفسية مما يدل على استمرارية الأثر الايجابي للبرنامج التكاملي على المناعة النفسية وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث.  
نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه "توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في الطموح الأكاديمي في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - ويتني Mann-Whitney (U) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٧):

جدول (١٧) نتائج اختبار مان - ويتني Mann-Whitney (U) للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الطموح الأكاديمي بعد تطبيق البرنامج (ن = ١ ن = ٢ = ١٠)

| المجموعة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | مستوى الدلالة |
|-----------|-----------------|-------------------|-------------|-------------|--------|---------------|
| التجريبية | ٥٣.٠٠           | ٤.٠٣              | ١٥.٥٠       | ١٥٥.٠٠      | ٣.٨١٩  | ٠.٠١          |
| الضابطة   | ٢٣.٢٠           | ٠.٩٢              | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       |        |               |

يتضح من الجدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك في الطموح الأكاديمي، وكانت الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الإيجابي في تحسين الطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية (المجموعة التجريبية) وهو ما يحقق صحة الفرض الرابع. نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض على أنه: "توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في الطموح الأكاديمي في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٨):

جدول (١٨) نتائج اختبار ويلكوكسن (W) للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس الطموح الأكاديمي بالقياسين القبلي والبعدي (ن = ١٠)

| القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الإشارات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | الدلالة |
|--------|-----------------|-------------------|----------|-------|-------------|-------------|--------|---------|
| القبلي | ٢٢.٦٠           | ١.٤٣              | -        | ١٠    | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       | ٢.٨٠٥  | ٠.٠١    |
| البعدي | ٥٣.٠٠           | ٤.٠٣              | =        | ١٠    | ٥.٥٠        | ٥٥.٠٠       |        |         |

يتضح من الجدول (١٨) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الطموح الأكاديمي، وكانت الفروق في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على الأثر الإيجابي في تحسين الطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وهو ما يحقق صحة الفرض الخامس.

نتائج الفرض السادس: ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في الطموح الأكاديمي في القياسين البعدي والتتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٩):

جدول (١٩) نتائج اختبار ويلكوكسن (W) Wilcoxon للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الطموح الأكاديمي في القياسين البعدي والتتبعي (ن = ١٠)

| القياس  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الإشارات | العدد  | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | الدالة   |
|---------|-----------------|-------------------|----------|--------|-------------|-------------|--------|----------|
| البعدي  | ٥٣.٠٠           | ٤.٠٣              | -        | ٣      | ٦.٦٧        | ٢٠.٠٠       | ٠.٧٦٧  | غير دالة |
| التتبعي | ٥٣.٣٠           | ٣.٩٥              | +<br>=   | ٦<br>١ | ٤.١٧        | ٢٥.٠٠       | ٠.٢٩٧  |          |

يتضح من الجدول (١٩) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الطموح الأكاديمي مما يدل على استمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج القائم على المنحى التكاملي في الطموح الأكاديمي وهو ما يحقق صحة الفرض السادس.  
مناقشة النتائج وتفسيرها:

أشارت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج القائم على المنحى التكاملي في تحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، كما اتضح من نتائج الفروض، وهذا يعكس التحسن الملموس في المناعة النفسية والطموح الأكاديمي التي يقسها المقياسين بعد تطبيق البرنامج القائم على المنحى التكاملي على المجموعة التجريبية، كما استمر هذا الأثر الإيجابي بعد انتهاء البرنامج القائم على المنحى التكاملي كما تبين من نتائج الفرض الثالث والسادس، وهذا يدل على جدوى البرنامج القائم على المنحى التكاملي في تحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي، كما أن مراعاة خصائص أفراد العينة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في إعداد البرنامج قد زاد من فعاليته، ومن ثم فإن القصور في المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لا يعود إلى انخفاض معامل الذكاء، وبالتالي عندما هُيئت لهم بيئة تعليمية مناسبة تمكنهم من الاستفادة من قدراتهم، حيث أسفرت عن تعلمهم كما بدا في تحسن المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لديهم بعد تطبيق البرنامج، كما لعبت تلك الجلسات

دورًا أساسيًا حيث مُنح كل تلميذ فرصة للتعليم والتدريب الفردي، كما عمل على توفير جو من التعارف والمودة والألفة بين التلاميذ المتدربين، وكذلك بينهم وبين الباحثين، كما لعبت تلك الجلسات دورًا أساسيًا في اكساب المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، ولعل أسلوب تبادل الآراء واحترام أدب الحوار أثناء مناقشة جلساتهم والتعليق على واجباتهم أدهش الباحثين.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات السابقة التي أجريت في مجال ذوي الإعاقة السمعية التي انتهت إلى تحسين بعض أبعاد المناعة النفسية وكذلك الطموح الأكاديمي، والتي أشارت إلى أن ذوي الإعاقة السمعية لديهم قصور واضح في هذه المتغيرات، ومنها دراسة (Siyadatian et al. (2012)، دراسة (Kan (2013)، دراسة (Ekeh & Oladayo (2015)، دراسة (Ashori & Ghasemzadeh (2018)، دراسة (Cuevas et al. (2019)، دراسة (Adibsereshki (2019)، دراسة (Adeniyi & Lawal (2019)، دراسة (Johnson (2018)، دراسة (Isaiah & Alaba (2020)، دراسة (Nazari et al. (2021)، دراسة (Tsou et al. (2021)، دراسة (شما والي (٢٠٢٢)، دراسة (Eichengreen et al. (2022)، دراسة (Eichengreen et al. (2022)، دراسة (Freitas et al. (2022).

ويعزى الباحثان فعالية البرنامج باستخدام المنحى التكالمي إلى الفنيات التي تم استخدامها أثناء إجراء جلسات البرنامج مثل ما يلي: الحوار والمناقشة، حيث تم تقديم محتوى واضح الهدف سهل العبارة مقيدة الزمن متسلسل العرض، ويتبادل فيها تلاميذ المجموعة التجريبية الأدوار ويتداولوا الآراء والمناقشات، ويتكسبوا فيها مزيدًا من المعارف والأفكار بهدف تغيير الاتجاهات تعديل الأفكار والمشاعر والسلوك نحو الذات ونحو الآخرين ونحو المجتمع الذي يعيش فيه والعالم الخارجي.

والواجبات المنزلية، التي يكلف بها التلاميذ خارج نطاق الجلسات وتعمل على تحقيق الأهداف بنوعيتها وتتنقل الأثر الإيجابي الذي تعلموه وتدريبوا عليه. وتعمل الواجبات والوظائف المنزلية على ربط التلاميذ بالموضوعات السابقة، وتعد بمثابة التهيئة لموضوعات الجلسة التالية.

والنمذجة، التي تقوم على مراقبة نموذج سلوكي من أجل إيصال معلومات أو صور أو مهارات تساهم في إحداث تغيير في الأنماط السلوكية إما باكتساب سلوك جديد أو تنمية

لسلوك حالي أو إنقاص وتعديل سلوك غير مناسب، وهي تتيح للمسترشد فرصاً للمشاهدة والاستماع والمشاركة والتعاطف والتأثر من خلال النموذج السلوكي الذي يقدم معلومات أو مهارات يتم إستدخالها وتحويلها إلى صور ذهنية ومفاهيم معرفية وأحاديث داخلية تؤثر إيجاباً على سلوك المسترشد الخارجي.

ولعب الدور، وهو أحد أساليب التعلم الاجتماعي الذي يتضمن تدريب التلميذ على أداء جوانب من السلوك الاجتماعي، عليه أن يتقنها ويكتسب المهارة فيها. ويستخدم كأسلوب في العلاج لإعطاء التلميذ فرصة مناسبة لممارسة التعايش، والتدريب على تحمل الإحباط والتحكم في الغضب واختيار الحلول المتعددة للمشكلة. كما يتضمن لعب الدور حدث مفتعل من خلال المواقف المثيرة للغضب والإحباط.

والتنفيس الانفعالي، وهو تطهير داخلي للتراكمات والصراعات المكبوتة، كما يعد بمثابة إخراج الخبرات المؤلمة والمتراكمة ومعالجتها، ويمهد الطريق إلى الوعي والإدراك الداخلي ويساعد المسترشد في اكتساب معلومات حول حقيقة نفسه.

والضبط الذاتي، الذي يعد أسلوباً للمعالجة الذاتية بهدف المبادأة في التحكم في الانفعالات والمشاعر والأفكار والتأثير المسبق على السلوك الشخصي، ويعتمد هذا الأسلوب على قدرة الفرد ورغبته ومقدار الجهد الذي يبذله والمجاهدة الذاتية التي يفرضها على نفسه، وبمقدار ذلك يتم إكسابه لمهارات هذا الأسلوب التي تزيد من قدراته وكفاءته الذاتية في التعامل مع المواقف والأحداث.

والتحصين ضد الضغوط، ويقوم هذا الأسلوب على أساس أن الضغط يحدث عندما يدرك الفرد وجود تفاوت بين الأشياء المطلوبة وموارده الشخصية، ويركز على تزويد الفرد بأكبر قدر من المعلومات والوسائل التي يستطيع بها مواجهة الموقف الضاغط، وهي تشبه عملية التحصين البيولوجي ضد الأمراض العامة، وتبنى على أساس مقاومة الضغوط عن طريق برنامج يعلم المسترشد كيف يتعامل مع مواقف متدرجة بالانضغاط، وأسلوب التدريب ذو طبيعة متعددة الأوجه نظراً لما يحتاجه من مرونة في مواجهة المواقف المتنوعة للضغوط.

والاسترخاء، ويتم من خلالها تدريب المسترشد على تحقيق الهدوء والارتخاء وتحقيق التوازن الجسمي. وتقوم فكرة استخدام الاسترخاء على العلاقة القوية بين التوتر النفسي والتوتر العضلي في الاستجابة للضغوط والاضطرابات الانفعالية، فإذا تم التحكم وضبط التوترات

العضلية يتم ضبط حالة التوتر النفسي والتحكم في المشكلات التي ترتبط بالتوتر النفسي في مواقف الانفعالات والضغط.

والتعزيز، وهو الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع إيجابية أو إلى إزالة توابع سلبية، الشيء الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة، فإن تعزيز سلوكاً ما يعني أن تزيد من احتمال حدوثه مستقبلاً. ويشير التعزيز إلى تقوية السلوك المرغوب وتثبيته.

والعمود الثلاثي، وتهدف هذه الفنية إلى إحلال أفكار ومشاعر وأنماط سلوكية إيجابية محل الأفكار والمشاعر والأنماط السلوكية السلبية، حيث أن الفرد يصنع مشكلته لنفسه من خلال تبنيه تفكيراً لاعتقائياً، ولذلك فمن الممكن تجنب عواقب أفعاله غير التوافقية من خلال إعادة النظر في طريقة التفكير والتعامل بفكر عقلائي.

وتتمية الشعور بالمسؤولية، وتعتمد هذه الفنية على مساعدة المسترشد للوصول إلى مستوى عالٍ من الوعي والقوة الذاتية التي تمكنه من الانتباه المقصود الناقد لأفكاره ومشاعره وسلوكه وتؤهله لتحمل مسؤولية ذلك بأعلى درجة ممكنة.

والتقويم الذاتي للسلوك، وتتخلص هذه الفنية في مساعدة عضو المجموعة التدريبية ودعوته الواعية والمنظمة لإجراء تقويم لسلوكه الشخصي والحكم عليه، وتبرز أهمية هذه الاستراتيجية لكونها تمثل نقطة انطلاق المسترشد الفعلية نحو تغيير أنماط سلوكه التي يقرر هو بنفسه أنها غير مناسبة.

والتخطيط للسلوك المسئول، ويأتي هذا الأسلوب مكملاً لأسلوب الحكم الذاتي على السلوك، فعندما يقرر المسترشد أن سلوكه سيء وأنه يرغب في أن يكون سلوكه أكثر مسؤولية، فإن المعالج "المدرّب" يساعده في وضع خطة واقعية لتغيير سلوكياته إلى سلوكيات أكثر مسؤولية، ويجب أن يتأكد المدرّب أن هذه الخطة لا تفوق إمكانات وقدرات المتدرب.

والالتزام بالخطط، وتشير هذه الفنية إلى وفاء المتدرب وعزمه على تنفيذ خطوات الخطة التي ساهم في وضعها على المرشد، وهذا الالتزام يعد المحرك الذاتي الذي يدفع المدرّب لتحقيق مزيداً من النجاحات والتقدم في مراحل وخطوات من تحمل المسؤولية وتحقيق هوية النجاح.

وفنيات الكرسي المساعد، ويتوقف استخدام هذه الفنيات على عدة عوامل من أبرزها نوعية المشكلات وخصائص أعضاء المجموعة التدريبية والعمر الزمني وطبيعة البرنامج وأهدافه ومدة الجلسات ومحتواها بالإضافة إلى البيئة المكانية التي يتم فيها تطبيق البرنامج. إضافة إلى هذا، يرى الباحثان أن فعالية البرنامج المستخدم في تحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية ترجع إلى أهداف جلسات البرنامج التي تضمنت ما يلي:

- فهم وتوظيف الرؤية الإنسانية والاجتماعية نحو ذلك.
- مراجعة الواقع بسلك أكثر مسئولية.
- التدريب على تمارين الاسترخاء.
- التحكم في الاندفاع في المواقف الضاغطة.
- التدريب على السيطرة على الذات، وعلى توليد تصرفات بديلة كوسيلة لضبط الذات.
- ممارسة طريقة التحقيق ضد الضغوط.
- التعرف على التصورات الخاطئة وتعديلها.
- تصحيح أنماط التفكير غير المنطقية.
- إظهار قيم التسامح والسلام في البنية الذاتية لشخصية أعضاء المجموعة التدريبية.
- إظهار قيمة وأهمية الحوار.
- التفاعل الإيجابي مع الآخرين والقدرة على إقناعهم بالطرق السليمة.
- ممارسة مهارات التواصل.
- التدريب على الاعتراف بمشاعرهم عن سلوكهم وتقبله.
- التدريب على تحمل المسؤولية.
- إيجاد بدائل وحلول لمواجهة المواقف بأساليب سوية.
- إظهار مفهوم المشاركة الإيجابية والتفاعل مع الآخرين والتعاطف معهم.
- تبني مفهوم "لا" من أجل حياة أفضل.
- تعميق مفهوم العلاقات الودية والإيجابية الذاتية في تكوين علاقات إيجابية.
- تدعيم الأنماط السلوكية السوية ذاتياً.



كما لعب التعاون بين الباحثين وأفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية دورًا إيجابيًا وفعالاً في إنجاح جلسات البرنامج، حيث كانوا حريصين على حضور الجلسات بانتظام والتفاعل أثناء الجلسة، ومحاولة الوصول إلى تحسين المناعة النفسية والطموح الأكاديمي لديهم.

### التوصيات

في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي:

- ضرورة تكثيف الرعاية الشاملة لذوي الإعاقة السمعية، حيث أنهم في حاجة مستمرة إلى التواصل والتعرف على مشكلاتهم الانفعالية والاجتماعية والصحية الأسرية.
- أهمية قيام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بإظهار دور ذوي الإعاقة السمعية واستغلال قدراته وخبراته في إثراء الخبرة الإنسانية للأجيال المقبلة.
- ضرورة قيام الأخصائي الاجتماعي بجانب الأخصائي النفسي والطبيب مراقبة التطورات الاجتماعية والنفسية والطبية لذوي الإعاقة السمعية حتى يتسنى لهم تقديم كافة السبل الوقائية حفاظاً على سلامتهم وصحتهم النفسية.
- أهمية عقد ندوات توعية وتنقيفية بهدف التواصل بين الأجيال، حتى لا يعيش كل جيل في جزر منعزلة عن الآخر.

### بحوث مقترحة

يمكن اقتراح هذه البحوث كما يلي:

- برنامج تدريبي باستخدام المنحى التكاملي في تحسين بعض مهارات المناعة النفسية لخفض بعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
- برنامج تكاملي في تحسين بعض مهارات المناعة النفسية لخفض الانفعالات الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
- فعالية برنامج تدريبي باستخدام بعض مهارات المناعة النفسية لتحسين التفكير الابداعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
- برنامج تدريبي باستخدام المنحى التكاملي لتحسين الطموح الأكاديمي لخفض قلق الامتحانات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠١٣). الإعاقة السَّمْعِيَّة مبادئ التأهيل السَّمْعِي والكلامي والتربوي. (ط ٣)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- إبراهيم محمد عبده (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي قائم على المناعة النفسية في التواصل الريحيم والرضا الزوجي لدى حديثي الزواج. مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف، ١٩ (١١٤)، ٦١٢ - ٦٧٢.
- أحمد حسان (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- أحمد حسن محمد (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق وتوهم المرض المترتب على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid ١٩ لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٣ (٢١)، ١٨٣-٢١٩.
- أحمد عبدالملك أحمد، سعاد كامل قرني (٢٠١٨). مقياس المناعة النفسية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- أمال عبد السميع باظة (٢٠١٤). سيكولوجية غير العاديين (نوى الاحتياجات الخاصة). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- السيد أحمد محمود صقر، أحمد عادل عبد الرازق سليمان جندي، سعدة أحمد إبراهيم أبو شقة (٢٠١٩). التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، كلية التربية- جامعة كفر الشيخ، ١ (١٩)، ٢٨٥-٣١٢.
- إيمان حسنين عصفور (٢٠١٣). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٤٢ (٢)، ١٣-٦٣.
- إيمان ذكي موسى (٢٠٢١). أثر التفاعل بين نمط تصميم الأنشطة (الموجه/ الحر) ومستوى الطموح الأكاديمي (مرتفع/ منخفض) في بيئة تدريب إلكترونية على تنمية الكفاءات الرقمية والتفاعل الإلكتروني لدى طلاب البرامج الخاصة بكلية التربية. المجلة العلمية للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، ٩ (١)، ٩٩ - ٢٣٠.
- إيمان فؤاد كاشف، عطية عطية محمد. (٢٠٠٧). القياس النفسي والمرشد التعليمي للإعاقة السمعية (اكتشاف وتعليم المعاقين). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- توفيق محمد شبير (٢٠٠٥). دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ثائر خصاونة، محمد وأبو شعيرة، خالد وغباري (٢٠١٨). التربية الخاصة، ط ١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

جابر علي الحاجي، علي عبد رب النبي (٢٠١٩). واقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٣ (٩)، ١١٩ - ١٧٠.

حسام الدين عزب (٢٠٠٢). فعالية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين. *أبحاث المؤتمر السنوي التاسع، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ٢، ٨١ - ١.

حسن مصطفى، سهير شاش، عصام عواد (٢٠١٤). *الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

حنان السيد السيد حسن، مروة محمود محمد عمار (٢٠٢٠). التنبؤ بالتوافق الأكاديمي والانفعالي لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع والسماعين في ضوء المناعة النفسية لمهاتهم. *مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، كلية علوم الإعاقة والتأهيل*، ٣١، ٩٩ - ١٧١.

حنان فوزي دسوقي (٢٠٢١). الإسهام النسبي لكل من المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بجودة الحياة الصحية لدى المتعافين من فيروس كورونا COVID-19 من طلبة الجامعة. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ٣٦ (١)، ٢٥٧ - ٣٢٤.

دعاء عوض السيد (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على إدارة الانطباعات في تحسين الشفقة بالذات والمناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية. *مجلة كلية التربية بجامعة طنطا* ٢ (٧٤)، ٦٨١ - ٧٤٤.

رشا علي والي (٢٠٢٢). نمط التعلم الإشاري الإلكتروني (الأبجدية الإشارية - الفيديو الإشاري) في بيئة التعلم المصغر النقال في ضوء نموذج فراير وأثرهما على تنمية المفاهيم التكنولوجية ومستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلاب الصم بالمرحلة الجامعية. *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، ٣٢ (٥)، ٣ - ١٠٥.

ساهرة قطان الحميري (٢٠٢٠). فعالية برنامج ارشادي انتقائي تكاملي للحد من الصمت الزوجي وتحسين التوافق النفسي لدى عينة من المتزوجات حديثا. *المؤتمر العلمي الدولي الثاني، نقابة الاكاديميين العراقيين ومركز التطور الاستراتيجي الاكاديمي بعنوان "العلوم الانسانية والصرافة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصر" ١٢-١١ شباط ٢٠٢٠، جامعة دهوك - العراق*.

سعد رياض محمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج ارشادي لدعم المناعة النفسية وخفض الافكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. *المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية*، ١٦.

سميرة أبو الحسن النجار (٢٠٠٦). *مدخل الى التربية الخاصة*. الجيزة: دار طيبة للطباعة.

صلاح الدين أبو ناهية (١٩٩٨). *مقياس الطموح الاكاديمي / للمرحلة الثانوية*. القاهرة: الأنجلو المصرية.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤). *الإعاقات الحسية*. القاهرة: دار الرشاد.

عاطف أبوحميد الشрман (٢٠١٥). تكنولوجيا التعليم المساند لنوي الاحتياجات الخاصّة. عمان: دار المسيرة للنشر.

عاطف مسعد الشريبي، محمد شوقي عبد السلام (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، ١١ (٨٨)، ٨١٥ - ٨٥٦.

عبد ربه علي شعبان (٢٠١٠). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

عزة عبد الحميد و ايمان حنفي وثرثيا يوسف (٢٠٢٠). المناعة النفسية لدى امهات الاطفال المعاقين بصريا وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى ابناءهم. دراسات تربوية واجتماعية، ٥٢ (١).

عصام محمد زيدان (٢٠١٣). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. مجلة كلية التربية بكلية التربية، جامعة طنطا، ٣ (٥١)، ٨١١-٨٨٢.

عفاف عبد اللاه عثمان (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تتبؤيه بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران. المجلة التربوية، كلية التربية-جامعة سوهاج، (٧٨)، ٥٥٦-٦١٦.

علاء عبد الرحمن علي محمد (٢٠١٩). التفكير الجانبي وعلاقته بمستوى الطموح والقدرة على اتخاذ القرار والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة بالجامعة. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية، ٤٠ (١١)، ١-٧٦.

على عسكر (٢٠٠٠). ضغوط الحياة واساليب مواجهتها. الكويت: دار الكتاب الحديث.

علي موسى سليمان الصبيحين، والحميدي محمد الضيدان (٢٠٢٠). المشكلات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمع، مركز النشر والترجمة، ١٩، ٥٠ - ٧٠.

عماد أحمد حسن علي، وأحمد محمود محمد سلام، ومديحة محمود محمود الجنادي، نور الهدى عمر محمد المقدم (٢٠١٨). التوافق الاجتماعي وعلاقته بإعاقة الذات وشدة الإعاقة لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي جامعة أسيوط - كلية التربية مركز الإرشاد النفسي والتربوي، (٢)، ٣١ - ٥٥.

فاروق فارح الروسان (٢٠٠٠). الكتاب المدرسي في تعليم المعوقين سمعياً والأسس التي ينطبق منها. (محرر) في دراسات وبحوث في التربية الخاصة. (دراسات وبحوث في التربية الخاصة، المحرر) عمان: دار الفكر.

فاروق فارح الروسان (٢٠١٣). سيكولوجية الأطفال غير العاديين مُقدّمة في التربية الخاصّة. (ط ١٠)، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- فراس أحمد الطحاوية (٢٠١٨). فاعلية برنامج التأهيل السَّمعي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السَّمع في مرحلة ما قبل المدرسة. *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة - المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*، ٩، ١٢٤ - ١٦٨.
- كريمة محمد محيوز (٢٠٢٢). *فلسفة المناعة النفسية في مواجهة الضغوط المهنية، الحكمة للدراسات الفلسفية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع*، ٣(١).
- مجده السيد الكشكى (٢٠٢١). *فاعلية برنامج انتقائي تكاملي لتنمية التفكير الإيجابي وتقدير الذات لعينة من طالبات الجامعة الكفيات*. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٩(١٠).
- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٥). *مقدمة في الإرشاد النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد عبد الرسول الشمري (٢٠١٨). *الإرشاد التربوي والنفسى ودوره في تحقيق اهداف العملية التربوية (دراسة تحليلية)*. *مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل-العراق*، (١٦)
- محمود السيد أبو النيل، محمد طه محمد، عبد الموجود عبد السميع (٢٠١١). *مقياس ستانفورد بينية للذكاء - الصورة الخامسة*. القاهرة: المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.
- ناهد أحمد فتحي (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الهدف كمنبئات بالمناعة النفسية لدى المتفوقين دراسياً: المكونات العملية لمقياس المناعة النفسية. *مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأثم)*، ٣ (٢٩)، ٥٤٩-٦١٨.
- وردة برويس؛ وزهية دباب (٢٠٢٠). نظام التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السَّمعية. *المجلة العلمية للتربية الخاصة*. المؤسسة العلمية للعلوم التَّربويَّة والتَّكنولوجية والتَّربية الخاصَّة، ٢ (١)، ٤٠ - ٥٩.
- ولاء حنفي عبد الفتاح، وصفاء أحمد عجاجة، محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٢٠). الإفصاح عن الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين ضعاف السَّمع. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٤ (١٠)، ١ - ٤٣.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ackerman, J. M., Hill, S. E., & Murray, D. R. (2018). The behavioral immune system: Current concerns and future directions. *Social and Personality Psychology Compass*, 12(2), 57-70.
- Adeniyi, S. O., & Lawal, K. K. (2019). Parental concern, self-efficacy and school environment as predictors of academic achievement of adolescents with hearing impairment in Lagos State. *International Journal of Educational Research*, 6(1), 60-68.
- Adibsereshki, N., Hatamizadeh, N., Sajedi, F., & Kazemnejad, A. (2019). The Effectiveness of a Resilience Intervention Program on Emotional Intelligence of Adolescent Students with Hearing Loss. *Journal of Children*, 6(48), 1-8.
- Annina, S., Christopher, P., Lisa, M. (2019). *Stress challenges and immunity in space*. Springer link, 71-74
- Ashori, M., & Ghasemzadeh, S. (2018). The effectiveness of mental immunization training on alexithymia, self-determination and life orientation of adolescents with hearing impairment. *Journal of Psychological Studies*, 14(2), 7-23.

- Baker, S. (2010). Remote Tutoring of Deaf and Hard of Hearing Students Using Video and Web based Technologies. *Journal for Deaf Educational Technology*, 1(1), 17-23.
- Beal, S, & Crockett, L.(2010). Adolescents' occupational and educational aspirations and expectations: Links to high school activities and adult educational attainment. *Developmental Psychology*, 46, 258–265.
- Bhardwaj, A., & Agrawal, G. (2015). Concept and applications of psycho-immunity (defense against mental illness): importance in mental health scenario. *Online Journal of Multidisciplinary Research (OJMR)*, 1 (3), 6-15.
- Centers for Disease Control and Prevention. (2009). *Youth Risk Behavior Survey Data*. Retrieved from [www.cdc.gov/yrbs](http://www.cdc.gov/yrbs)
- Cuevas, S., Chen, R. K., Vang, C., & Saladin, S. P. (2019). Determinants of self-efficacy among individuals who are hard-of-hearing. *Journal of Rehabilitation*, 85(2), 37-46
- Eichengreen, A., Broekhof, E., Tsou, Y. T., & Rieffe, C. (2022). Longitudinal effects of emotion awareness and regulation on mental health symptoms in adolescents with and without hearing loss. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 1-20.
- Eichengreen, A., Zaidman-Zait, A., Most, T., & Golik, G. (2022). Resilience from childhood to young adulthood: retrospective perspectives of deaf and hard of hearing people who studied in regular schools. *Psychology & health*, 37(3), 331-349.
- Einav, M., Sharabi, A., Peter, T., & Margalit, M. (2018). Test Accommodations and Positive Affect among Adolescents with Learning Disabilities: The Mediating Role of Attitudes, Academic Self-Efficacy, Loneliness and Hope. *Athens Journal of Education*, 5(4), 345-360.
- Ekeh, P. U., & Oladayo, O. T. (2015). Optimism and self-efficacy as predictors of academic achievement among special needs learners. *International Journal of Academic Research and Reflection*, 3(7), 35-42.
- Freitas, E., Simões, C., Santos, A. C., & Mineiro, A. (2022). Resilience in deaf children: A comprehensive literature review and applications for school staff. *Journal of Community Psychology*, 50(2), 1198-1223.
- Henry, K. (2007). Who's skipping school: Characteristics of truants in 8th and 10<sup>th</sup> grade. *The Journal of School Health*, 77(1), 29-35.
- Isaiah, O. O., & Alaba, E. I. (2020). Psychosocial factors as correlates of reading achievement of students with hearing impairment in Ibadan, Oyo State, Nigeria. *Education*, 7(1). 1 – 13.
- Johnson, P., Cawthon1, S., Fink, P., Wendel, B., & Schoffstall, S. (2018). Trauma and Resilience Among Deaf Individuals. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 1-14.
- Kan, H. (2013). Emotional Regulation Skills and Emotional Adjustment: the Mediating Effect of Hearing Impairment. <https://www.semanticscholar.org/paper/Emotional-Regulation-Skills-and-Emotional-Mediating-an/8f2fafc0348601dcd41390002a8d0a5a84586c5>

- Kirk, S. Gallagher, M., Coleman, R. & Anastasiow, N (2009). *Educating exceptional children*. 12th ed. Boston: Houghton Mifflin Harcourt Publishing.
- Mishel, L., Bivens, J., Gould, E., & Shierholz, H. (2012). *State of working America* (12th ed.). ILR Press.
- Nazari, L., Bakhtiarpour, S., Naderi, F., & Heidari, A. (2021). Association of Peer Support and Parent-Child Interaction with Subjective Well-Being through the Mediation of Self-Efficacy Beliefs in Students with Hearing Impairment. *International Journal of School Health*, 8(1), 14 - 22.
- Newman, L., Wagner, M., Knokey, A., Marder, C., Nagle, K., Shaver, D., & Wei, X. (2011). *The Post-High School Outcomes of Young Adults with Disabilities up to 8 Years after High School: A Report from the National Longitudinal Transition Study-2*. National Center for Special Education Research.
- Shapan, N., & Ahmed, A. (2020). The Rationing of Psychological Immunity Scale on a Sample of Visually Impaired Adolescents. *International Journal for Innovation Education and Research*, 8, (3), 345-356
- Siyadatian, S. H., Mostajeran, M., & Ghamrani, A. (2012). The comparative analysis of hope and optimism among normal students and those suffering from hearing impairment. *Journal Except Educ*, 4(112), 18-26.
- Suzanne C.segerstorm & Gregory (2018). Psychological stress and the humman system , *Psychol.Bull*,130 (4), 601-630.
- Tsou, Y. T., Li, B., Eichengreen, A., Frijns, J. H., & Rieffe, C. (2021). Emotions in deaf and hard-of-hearing and typically hearing children. *Journal of deaf studies and deaf education*, 26(4), 469-482.
- Weiss, M., Hutchins, B., & Meece, J. (2012). The postsecondary plans of rural youth with and without disabilities. *Career Development and Transition for Exceptional Individuals*, 35,180-189.